

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية
مذكرة بعنوان:

علاقة المعلم بالمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر أساتذتهم

دراسة ميدانية بمتوسطات تماسين والمقارين ولاية توقرت

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة: علوم التربية

تخصص : ارشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ:

بن تيشة يوسف

إعداد الطالبتين:

أسماء بوجراة

فريدة بلعيد

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
مصطفى منصور	استاذ تعليم عالي	رئيسا
يوسف بن تيشة	استاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا
جغوي لخضر	استاذ محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية: 2025 / 2026

كلمة الشكر

نحمد الله ربي العالمين الذي قدرنا ووفقنا

على إتمام هذا العمل المتواضع

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان للأستاذ المشرف

يوسف بن تيشة لما قدمه لنا من معلومات وتوجيهات

وإرشادات قيمة حتى تمكننا من إنجاز هذا العمل.

وإلى كل الأساتذة الذين قدموا لنا يد العون من قريب أو من بعيد

فريدة & أسماء

البراءة

أهدي حصيلة جهدي إلى أغلى ما أملك في الوجود إلى أطيب نعمة أهداها الخالق
المعبود إلى من منحتني الحنان والحب والعطاء أدامها الله لي

أمي الغالية

إلى أعظم إنسان تربيته في حضنه والذي طالما شجعني للوصول إلى أعلى المراتب

أبي العزيز رحمه الله

إلى أخواتي (سعيدة، صباح، يحيى، عامرة)

إلى جميع أفراد العائلة من كبير إلى صغير وأخص بالذكر

عماتي كوكا * سعيدة * فاطمة

وإلى صديقاتي في الجامعة

فريدة

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى من كان سببا في وجودي

أمي وأبي حفظهما الرحمن

وإلى زهراتي أخواتي: السيدة * رحيمة

وإلى قرة عيني إخواني: الصحبي * سفيان * ياسين * محمد السعيد

ولا أنسى أخي العزيز رحمه الله

وإلى خالتي : فتحية

وإلى زوجات أخوتي كل واحدة بإسمها

إلى أحباب قلبي أبناء أخواتي الغاليين : عبد الستار * تسنيم * محمد الأمين

* محمد الأمين عبد الجواد * عبد الودود

والكتكوت : صفوان

ولكل من أعطاني يد العون من قريب أو بعيد وساعدني

في إنجاز هذه المذكرة

أسماء

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر أساتذتهم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، الذي يعتبر من المناهج الأكثر شيوعاً في الدراسات الوصفية التحليلية التي ساعدتنا في الوصف الظاهرة كما وكيفا. ومن أجل جمع البيانات حول موضوع الدراسة تم الاعتماد على الاستبيان كأداة أساسية في الدراسة الحالية، حيث احتوى على 21 سؤال، موزع على ثلاث محاور (تعليمي، نفسي، إجتماعي)، وأخذنا عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة وتكونت من 170 أستاذ وأستاذة للتعليم المتوسط لدائرة تماسين والمقارين في ولاية توقرت، وقد توصلنا إلى أن عينة الدراسة والمتمثلة في الأساتذة لها دور في تحقيق التوافق الدراسي بحيث اشتملت على المحاور التعليمية والنفسية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المعلم، المتعلم، التوافق الدراسي.

Abstract:

This study aimed to identify the teacher-student relationship in achieving students' academic adjustment from the teachers' perspective. We used the descriptive approach, which is one of the most common methods in descriptive- analytical studies, enabling us to describe the data both quantitatively and qualitatively.

We relied on a questionnaire as the primary instrument in our study. The questionnaire contained 21 questions distributed across three axes. A systematic random sample of 170 middle school teachers in the Touggourt province, specifically in the districts of Temachine and El Magraine, was selected. The study concluded that a positive teacher- student relationship plays a role in students' academic adjustment, according to the middle school teachers' perspective.

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
شكر وعرافان	
إهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
قائمة الملاحق	
مقدمة	أ
الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	01
2- الفرضيات الدراسة	02
3- أهمية الدراسة	02
4- أهداف الدراسة	03
5- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة	03
6- الدراسات السابقة	05
الفصل الأول: علاقة المعلم بالمتعلم	
1. تعريف العملية التعليمية التعليمية	14
2. شخصية المعلم الناجح	16
3. أنماط المعلمين في غرفة الصف	18
4. الأدوار التعليمية والتربوية للمعلم (مهام)	20
5. العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم	23

24	6. علاقة المعلم بالطالب (المتعلم)
	الفصل الثاني: التوافق الدراسي
28	1. تعريف التوافق
32	2. التوافق الدراسي
32	1. تعريف التوافق الدراسي
35	2. أهمية التوافق الدراسي
36	3. شروط التوافق الدراسي
37	4. أبعاد التوافق الدراسي
39	5. مظاهر التوافق الدراسي
40	6. العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي
43	7. سمات وخصائص غير المتوافقين دراسيا
44	8. الإجراءات الوقائية لتفادي مشكلة عدم التوافق الدراسي
46	9. دور المرشد في تحقيق التوافق الدراسي
	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
50	1. منهج الدراسة
50	2. حدود الدراسة
51	3. عينة الدراسة
55	4. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
62	5. أساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
	خلاصة
	الفصل الرابع: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة
67	1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة
68	2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
72	3. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

75	4. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
	خلاصة
	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص العينة حسب متغير الجنس	52
02	خصائص العينة حسب متغير طبيعة المادة	53
03	خصائص العينة حسب متغير مرسوم/متعاقد	54
04	خصائص العينة حسب متغير الخبرة المهنية	54
05	معامل ثبات الاتساق الداخلي ألفا كرومباخ	56
06	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للأداة	56
07	الصدق التمييزي للأداة	57
08	الاتساق الداخلي لفقرات المحور التعليمي	58
09	الاتساق الداخلي لفقرات المحور النفسي	59
10	الاتساق الداخلي لفقرات المحور الاجتماعي	60
11	الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان	61
12	يوضح التوزيع الطبيعي للبيانات	62
13	مستوى العلاقة بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة	67
14	مستوى العلاقة التعليمية بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة	68
15	مستوى العلاقة النفسية بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة	71
16	مستوى العلاقة الاجتماعية بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة	74

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
52	خصائص العينة حسب متغير الجنس	01
53	خصائص العينة حسب متغير طبيعة المادة	02
54	خصائص العينة حسب متغير مرسوم/متعاقد	03
55	خصائص العينة حسب متغير الخبرة المهنية	04

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملاحق
01	إستبيان علاقة المعلم بالمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي
02	نتائج المعالجة الإحصائية

المقدمة

مقدمة:

تعتبر المدرسة مجالا اجتماعيا وتربويا تجتمع فيه الشخصيات بخصوصيات مختلفة، وهذه العمليات تختلف خلفياتها الاجتماعية، والتربية تحت اللواء المنظومة التربوية التعليمية باختلاف الأدوار بين المعلم والمتعلم، فالمعلمون أنيطت بهم مهمة تربية وتعليم النشئ، والمتعلمون يرغبون في تأسيس النجاح في حياتهم عبر مسلك الدراسة وطلب العلم.

إن وجود المعلمين والمتعلمين في الوسط المدرسي داخل المنظومة التربوية يجعل التواصل بينهم ضرورة حتمية، فالتواصل هو القناة التي عبرها تمر العملية التعليمية وبدونها لا يوجد لتعليم على الإطلاق، ومن هذا المنطق يتشكل التواصل الإيجابي الأساس المتين لأية علاقة بين المعلم والمتعلم، وهو صفة إيجابية دون أن يحترم فيه كل طرف اختصاصات الطرف الآخر ورغباته وميولاته الشخصية، فالمتعلم يجدر به أن يحترم شخصية المعلم مادام المعلم يبذله الاحترام ويأخذ بيده إلى بناء ذاته والمعلم هو الأجدر بأن يكون قدوة حسنة للمتعلمين في حسن التربية والأخلاق الرفيعة.

وقد أصبح المتعلم في التربية الحديثة محور العملية التعليمية، وهذا لا يأتي إلا عن طريق تحقيق توافق دراسي بين المعلم والمتعلم، حيث أن الدراسات الحديثة أكدت على أهمية الجوانب النفسية في المجال الدراسي وخاصة مدى توافق المتعلم نفسيا واجتماعيا وتربويا داخل المدرسة، وبالتالي فإن ظاهرة التوافق الدراسي لفت أنظار العديد من المربين وعلماء النفس حيث درسو أبعادها والعوامل الواجب توفرها لتحقيق أفضل توافق للمتعلم الذي يعتبر واحد من أقوى المؤشرات المتعلقة بالصحة النفسية.

وفي المدرسة قد يختلف المتعلمين في قدراتهم في تحقيق التوافق الدراسي السليم، وهذا على حسب العلاقة الإيجابية بين المعلم والمتعلم لدى نحاول في هذه الدراسة تناول العلاقة بين المعلم والمتعلم وتحقيق التوافق الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط.

وتتضمن هذه الدراسة جانبين: هما الجانب النظري والجانب الميداني

حيث يتضمن الجانب النظري:

الإطار العام للدراسة:

ولقد تناولنا فيه تقديم الدراسة واعتباراتها وذلك بغرض حول مشكلة الدراسة، وتحديد تساؤلاتها ثم صياغة فرضياتها، ثم الإشارة إلى أهمية الدراسة وأهدافها، وتحديد التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وفي نهاية الفصل ثم وضع الحدود الزمنية والمكانية والبشرية للدراسة

الفصل الأول:

وتم التطرق فيه إلى تعريف العملية التعليمية التعلمية، شخصية المعلم الناجح، أنماط المعلمين في غرفة الصف ، الأدوار التعليمية والتربوية للمعلم، العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم، علاقة المعلم بالطالب.

الفصل الثاني:

ولقد تناولنا فيه تقديم مفهوم التوافق و تعريف التوافق الدراسي، وأهمية التوافق الدراسي، وشروط التوافق الدراسي، وأبعاد التوافق الدراسي، ومظاهر التوافق الدراسي، والعوامل المؤثرة في التوافق الدراسي، وسمات وخصائص غير متوافق دراسيا، لإجراءات الوقائية لتفادي مشكلة عدم التوافق الدراسي ودور المرشد في تحقيق التوافق الدراسي

أما الجانب الميداني للدراسة: يحتوي على فصلين أساسيين:

الفصل الثالث:

ولقد تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية الذي تم التطرق فيه إلى المنهج المستخدم في الدراسة وتحديد مجتمع الدراسة وحجم العينة، وأدوات الدراسة والخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، وفي الأخير الأساليب الإحصائية.

الفصل الرابع:

وتضمن نتائج وتفسير الدراسة حسب ترتيب لفرضيات مع تحليلها إحصائياً،
وتفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة بالإضافة إلى جملة من المقترحات
والتوصيات التي قد تكون انطلاقة لدراسات وبحوث مستقبلية، وبعد هذا كله تعرضها
قائمة المراجع ثم الملاحق.

الإطار العام للدراسة:

1- إشكالية الدراسة.

2- الفرضيات الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

6- الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر العلاقة بين المعلم والمتعلم ذات أهمية بالغة تتعدى مجرد تلقين معارف يتلقها المتعلم من المعلم، فقد اتسع دور المعلم ليتجاوز بكثير دوره التقليدي بوصفه وسطا لنقل المعرفة، وتتعالى الأصوات مطالبة المعلم بالأخذ بين أبناء الجيل الناشئ، ليصبحوا متعلمين مستقلين، ويهدف هذا إلى تكوين علاقة تواصلية تتم بين ثلاثة عناصر أساسية وهي المعلم والمتعلم والمعرفة، فكلما كانت صحيحة بين هاته الأطراف كان تلقي المعلومات أسهل، وهذا ما أكدته دراسة سواريز بريدون دوس ريزادالوس 2015: و التي كان موضوعها حول العلاقة بين الطلاب والمدرسين في الفصل من خلال لغة التواصل والمنهج التدريسي والتعلم التعاوني لتحسين عملية التعلم من خلال إيجاد علاقة قوية بين المتعلمين والطلاب، واعتمد الباحث البيانات النوعية كوسيلة أساسية لجمع المعلومات وتحليلها. (الجابري، 2019، ص19)، فالعلاقة الفعالة هي التي تخلق فاعلية المتعلم، كما تقوم على وجود قصد لدى المعلم يجعله ينتج خطابا شفويا أو كتابيا يصوغ في شرط أساسي لزرع الثقة المتبادلة، وهذا لا يكون إلا بوجود توافق بين المعلم والمتعلم، ويعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام بالغ من علماء النفس بصورة عامة مستمر بين قطبين أساسيين، أحدهما للفرد نفسه، والثاني بيئته المادية الاجتماعية يسعى الفرد من خلالها إلى أن يشبع حاجاته البيولوجية والسلوكولوجية ويحقق مطالبه المختلفة.

ويرى محاسم 2001: أن التوافق الدراسي يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتوافق بين الأستاذ والطالب، بما يهيء للآخرين ظروفًا أفضل للنمو السوي معرفيا وإنفعاليا وإجتماعيا، مع علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلبة. (أبي ميلود، 2014، ص109)، ونظرا لأن التوافق الدراسي مرتبط بعدة عوامل منها الظروف الاجتماعية والنفسية والصحية والمادية والبيولوجية والكمية التي يخضع لها كل من المعلم والمتعلم وطلما أن البحث عن كل هذه العوامل يتطلب وقتا وجهدا كبيرين فقد أرتأينا تحديد موضوع دراستنا في البحث عن العلاقة بين المعلم

والمتعلم وتحقيق التوافق الدراسي للمتعلم في الطور المتوسط من خلال السعي إلى تحليل وجهة نظرا للمعلمين في الطور المتوسط وذلك انطلاقا من التساؤل التالي:

ما أثر العلاقة بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر أساتذتهم ؟

ومن هذا المنطلق تتفرعة مجموعة من التساؤلات التالية:

- تساؤلات الدراسة:

- كيف يكون التوافق الدراسي بين المعلم والمتعلم.
- ما مدى تأثير العلاقة بين المعلم والمتعلم على التوافق الدراسي.
- ما هي العوامل المساعدة في تحقيق التوافق الدراسي.

2- فرضيات الدراسة:

1- الفرضية العامة:

تظهر العلاقة بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

2- الفرضيات الجزئية:

1- تظهر العلاقة التعليمية بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة الأساتذة.

2- تظهر العلاقة النفسية بدرجة متوسطة بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

3- تظهر العلاقة الاجتماعية بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

4- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية دراستنا في:

- 1- اعتبارها تجمع بين متغيرات ذات أهمية كبيرة.
- 2- العلاقة بين المعلم والمتعلم على تحقيق التوافق الدراسي.
- 3- الكشف عن المعوقات التي تحد أو تضعف التوافق الدراسي.
- 4- العلاقة بين المعلم والمتعلم لا تقتصر فقط على العلاقة الأكاديمية فهي ذات أبعاد كبيرة تتغير إلى علاقة إنسانية.
- 5- فهم وتحسين العلاقة بين محاور العلمية التعليمية بين المعلم والمتعلم

5-أهداف الدراسة:

من القواعد البديهية أن اي دراسة مهما كان مجالها تقوم وتتأسس على أهداف معينة تسعى إلى تحقيقها، لذا فالباحث مطالب برسم الخطوط العريضة لدراسته بغية تحقيق أهداف بحثه، وفيها يخص أهداف دراستنا فهي تتمثل فيما يلي:

- 1- التعرف على العلاقة بين المعلم والمتعلم .
- 2- يهدف البحث إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم وتحقيق التوافق الدراسي.
- 3- إبراز العلاقة بين المعلم والمتعلم ودورها في تحقيق التوافق الدراسي.
- 4- معرفة العلاقة بين المعلم والمتعلم وتحقيق التوافق الدراسي لدى تلاميذ المتوسط.

5-التعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة:

المعلم:

المعلم يعتبر حجر الزاوية في العملية التربوية ووظيفته الرئيسية هي تربية المتعلمين وتعليمهم وتوصيل كل ما تشمل عليه عمليات التربية من فلسفة ومعاني وأهداف إلى عقول المتعلمين وقلوبهم.

ولاستمرار العملية بنجاح لا بد من توفر مواصفات في المعلم ولا بد من إعداده الإعداد الأمثل لينعكس ذلك على المتعلمين. (مصطفى زيدان، 1980، ص108).

كما يعرف أنه: العامل الرئيسي في تهيئة الجو المناسب وفي توجيه المتعلمين وإرشادهم في المرافق التعليمية وهو ليس مجرد ملقن بل يوجه ويرشد ويفهم خصائص متعلميه وحاجاتهم ويساعدهم على تنمية ما يمكن من قدرات لإسهام الناجح في الحياة، وهو ألصق أفراد الأسرة المدرسية بالمتعلم حيث أنه وسيلة المدرسة والمجتمع في تربية الطفل. (مصطفى زيدان، 1981، ص215).

إجرائيا: المعلم هو كل أستاذ يختص بتدريس المتعلمين في مرحلة المتوسط بهدف تربيتهم وتعليمهم، فالمعلم هو الأداة الأولى لنجاح أي برنامج تعليمي يعمل على الحساب الخيارات والمهارات للمتعلم وتكوين الشخصية المتكاملة من أجل تحقيق أهداف مرسومة وتحصيل جيد.

المتعلم:

لقد شاع استخدام كلمة متعلم في العربية المتعلم بمعنى متعلم العلم أو المهنة:

يعرفه رابح تركي: بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات، ولا بد أن تلك الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ (المتعلم) أن يكون لها عائد يتمثل في تكوين عقله، جسمه، خلقه، روحه، معارفه. (رابح تركي، 1990، ص112).

إن هذا التعريف يقف بالتركيز على تكوين المتعلم من جميع النواحي لأنه المحور الأول في عمليات التربية.

فالمتعلم هو الركيزة الأساسية للعملية التعليمية وهو العنصر الذي وجدت من أجله العملية التعليمية، فهو رأس المال البشري الذي إذا صلح صلح المجتمع كله،

وصلاحه قائم على صلاح باقي عناصر العملية التعليمية الأخرى، وهو مرتبط بها وبصلاحها.

ويعرفه عدلي سليمان: بأنه الدارس في أنواع ومراحل التعليم المختلفة بدءاً من رياض الأطفال إلى مراحل تعليمية أعلى:

إن المتعلم هو المحور الأساسي والمستهدف من كل عملية تربوية تشهدها الحياة المدرسية، هذا التعريف يرى بأن المتعلم في أنواع ومراحل التعليم المختلفة بدءاً من رياض الأطفال ثم التعليم الابتدائي والمتوسط منه إلى الثانوي.

إجرائياً: حسب الدراسة الحالية هو كل تلميذ ممتدرس بمرحلة التعليم المتوسط.

التوافق الدراسي: يقصد به قدرة التلميذ أو الطالب على تحقيق تلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية بما تحتويه من العلاقات مع الرفاق والمدرسين، وممارسة الأنشطة المنهجية واللامنهجية مما يجعله أكثر شعبية، أو شعور بالألفة، والمساندة الاجتماعية ويكون أكثر قدرة على الإنجاز الأكاديمي والتفوق العلمي. (سلطان، 2010، ص16)

التوافق الدراسي إجرائياً:

هو قدرة التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط على تحقيق التلاؤم والانسجام مع مواد الدراسة والأساتذة والمحيط الخارجي، أي يشمل الجوانب التعليمية والنفسية والاجتماعية للمتعلم.

6-الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير علاقة المعلم بالمتعلم:

الدراسة الأولى: دراسة من "هيام المولى 1980 "

الهدف: معرفة طبيعة العلاقة وأصولها بين المعلم والمتعلم في نماذج من الفكر التربوي الإسلامي.

العينة: تكونت عينة الدراسة من 200 تلميذ.

المنهج: اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي التاريخي.

الأداة: اعتمدت الباحثة على الملاحظة

النتائج:

- يجب أن تقوم العلاقة بين المعلم والمعلم على الرحمة والعدل والمحبة والتواضع.

- لا تقتصر العلاقة بين المعلم والمتعلم على المؤسسة التعليمية فقط بل خارجها

الدراسة الثانية: دراسة من "بندكت 1982"

في عام 1982 قامت "بندكت" بدراسة ميدانية حول موضوع العلاقة المسهلة بين المعلم والطالب ونتائج التربية المختارة، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الوسائل التي يستخدمها المعلمون لتقوية علاقاتهم مع المتعلمين، حيث اعتمدت الباحثة على عينة مكونة من 150 طالب في 58 مدرسة من المدارس الثانوية، بالاعتماد على المنهج الوصفي والاستبيان، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية: (مهاني رنده توفيق، 2010، ص114).

- من الوسائل التي تقوي العلاقة بين المعلمين والطلبة (العطف، والنظرة الإيجابية من المعلم والتشجيع).

- هناك علاقة مباشرة بين استخدام الوسائل السابقة وتدعيم ثقة الطلبة بأنفسهم بإضافة لتحسين مستوى أدائهم.

الدراسة الثالثة : دراسة من "سيد عباس ملاحي 1986"

في عام 1986م قام الباحث سيد عباس ملاحي بدراسة ميدانية حول العلاقة بين المعلم والمتعلم عند الإمام الغزالي، وقد هدفت الدراسة إلى بلورة آراء الإمام الغزالي حول العلاقة بين المعلم والمتعلم، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى

والمنهج التاريخي وتوصل في نهاية المطاف إلى النتائج التالية (الجابري حسين، 2019، ص16)

- أنه لا بد من أن تكون علاقة المعلم بتلاميذه قائمة على أساس من الشفقة والاحترام المتبادل لكي يقوم المعلم بأداء وظيفته على أكمل وجه.
- يجب على المعلم أن يكون قوي الاتصال، وأن يزيل المعوقات التي تحول دون ذلك.

الدراسة الرابعة : دراسة من " بن سباع صليحة "

الهدف: ارتباط التحليل الدراسي للتلميذ بالمعلم

العينة: تكون مجتمع الدراسة من عينة من تلاميذ وأساتذة المتوسّطين من ولاية سطيف وولاية مسيلة

المنهج: اعتمدت الباحثة المنهج المقارن لمعرفة مواصفات المعلم وتأثيرها في الدراسي.

الأداة: اعتمدت الباحثة على الاستمارة.

النتائج:

-الموصفات الجيدة التي يتصف بها المعلم تؤثر ايجابيا في تحصيل تلاميذ.

-إلى دور المعلم يمكن أن يتسع يشمل تحقيق أهداف تربوية ملموسة.
-أن تفاعل المعلم يؤدي حتما إلى مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي.

ثانيا: الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير التوافق الدراسي :

الدراسة الأولى: دراسة من "خلفان رشيد2017"

الهدف: معرفة الفروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط وهذا حسب الجنس (ذكور/ إناث). (327) تلميذا / (144) ذكور / (183) إناث.

المنهج: اعتماد المنهج الوصفي الذي ضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بالظاهرة المدروسة.

الأداة: مقياس التوافق الدراسي (youngna).

نتائج: عدم وجود في التوافق الدراسي، وهنا حسب الجنس (ذكور/ إناث)، ووجود لدى العينة حسب الوسط الاجتماعي حضري . (خلفان رشيد. 2017 ، ص86).

الدراسة الثانية : دراسة من "مراح فهمية 2018"

الهدف: معرفة التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط.

العينة: 180 تلميذ رابعة متوسط بمتوسطات تيزي وزو وبومرداس خلال 2017/2016

المنهج: المنهج الوصفي الارتباطي.

الأداة: - مقياس التوافق الدراسي.

-مقياس الدافعية للتعلم.

النتائج: فوجود علاقة ارتباطية بين درجات التوافق الدراسي ودرجات الدافعية

- عدم وجود فروق ذات دلالة اقصائية بين الجنس في التوافق الدراسي

ووجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين في الدافعية للتعلم. (المعلم حمامة، مخلوفي، ص2021).

الدراسة الثالثة : دراسة من "حنان مجدولي (2018)"

الهدف: معرفة التوافق الدراسي وعلاقته بصعوبات لتعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

العينة: تم إجراء الدراسة على عينة مكون من 50 تلميذ وتلميذة

المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

الأداة: مقياس فتحي الزيات لقياس التقدير الشخصي ومقياس التوافق الدراسي

النتائج:

- عدم وجود علاقة بين صعوبات تعلم القراءة والتوافق الدراسي
- وجود مستوى مرتفع للتوافق الدراسي لدى تلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة للسنة الخامسة ابتدائي.

الدراسة الرابعة: "بولاية توقرت (2020-2021)"

-الهدف: تعالج هذه الدراسة العنف المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

-العينة: عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمتوسطات ولاية توقرت خلال المرسوم 2020-2021 مكون من 124 تلميذ ذكور وإناث.

-المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

-الأداة: تطبيق أدتين هما مقياس العنف المدرسي ومقياس التوافق

الدراسي

-النتائج:

-توجد فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي باختلاف المستوى

الدراسي والسنة الدراسية.

أوجه الاختلاف في الدراسات السابقة:

- ❖ أغلب الدراسات السابقة تم اجراء الدراسة على عينة من تلاميذ أما دراستا ثم اجراء الدراسة على الأستاذة من التعليم المتوسط.
- ❖ كل الدراسات السابقة اعتمدت على الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة ماعدا دراسة هيام اعتمدت على المنهج التحليلي
- التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه التشابه في الدراسات السابقة:

- الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث هدف واحد وهو على علاقة بين متغيرات في هذه الدراسات.
- اشتركت هذه الدراسات في استخدامها للاستبيان كأداة رئيسية للدراسة وهو ما يتطبق ويشرك مع دراستنا.
- أغلب الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي ماعدا دراسة سباع صليحة اعتمدت على المنهج المقارن ودراسة هيام المولى اعتمدت على المنهج التحليلي التاريخي.

الفصل الأول: علاقة المعلم

بالمتعلم

الفصل الأول: علاقة المعلم بالمتعلم

1- تعريف العملية التعليمية التعليمية

2- شخصية المعلم الناجح

3- أنماط المعلمين في غرفة الصف

4- الأدوار التعليمية والتربوية للمعلم

(مهام)

5- العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم

6- علاقة المعلم بالطالب (المتعلم)

تمهيد:

يعتبر المعلم ركن أساسي في نجاح العملية التعليمية، وأهم أسسها وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه أن يقوي من ثقة المتعلم بنفسه أو يزعرعها، ويشجع اهتماماته أو يحبطها وينمي قدراته أو يهملها .

كما يعد القطب العام في عملية التعليمية، باعتباره همزة وصل بين المتعلم والمعرفة داخل الصف الدراسي، كما يعتبر المعلم المدرس والمكون والمربي والمبادر بالاتصال والتفاعل داخل الصف، مما يساهم في تنشئة التلاميذ لكي يمكنهم من التكيف والتلاؤم مع معطيات البيئة الاجتماعية.

أما المتعلم فمن أجله تقوم العملية التربوية، فهو المتعلم والمتكون والمتلقي والمتربي من خلاله يمكن اختيار المحتوى الدراسي حسب ما يتناسب مستواه وخصائص نموه وطبيعة شخصيته، حتى يتمكن من استيعاب المعلومات بشكل فعال.

فتتشكل مع هذين العنصرين عملية اتصال وتفاعل من جهة، والمعرفة من جهة أخرى، والتي تعتبر الرابط الأساسي بينهما والقاسم المشترك الذي يسعى من خلاله كل منهما إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية المسطرة، ولتحقيق ذلك وجب توفير مناخ ملائم يتسم بالنشاط والتواصل والعمل الموحد والجاد بين المعلم والمتعلم.

1/ تعريف العملية التعليمية التعليمية:

يوجد فرق بين مفهومين أساسيين في العملية التعليمية التعليمية هما التعليم والتعلم:

التعليم: هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله، إنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي منظم، أي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف المعلم الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي يميله المنهاج الدراسي ويستخدم أثناء ذلك أدوات وتقنيات تعليمية مختلفة. (الدريج محمد، 2003، ص53)، يعرف التعليم أيضا بأنه عملية منظمة يتم من

خلالها إكساب المتعلم الأسس البنائية العامة للمعرفة بطريقة مقصودة منظمة ومحددة الأهداف، باستخدام أساليب وإجراءات معدة مسبقا بحيث تتلاءم طبيعة المحتوى المقدم مع طبيعة النواتج المستهدفة ومع خصائص حاجات المتعلمين. (عبد المنعم حسن، ص246).

أما التعلم: يأتي نتيجة لفعل التعليم فقد تحدث عملية التعليم لكن عائد هذه العملية لا يكون ثابتا بالنسبة للجميع، نظرا لاختلاف المتعلمين في مفاهيمهم وقيمهم وعاداتهم ومشكلاتهم وقدراتهم الاستيعابية، أي أن الجهد المبذول في عملية التعليم قد يحقق النتائج المتوقعة لدى بعضهم وبدرجات متفاوتة وقد لا يحققها لدى بعضهم الآخر. (عودة محمد، 2006، ص20)، ويعرفه ﴿ماكنديس﴾ أيضا بأنه اكتساب المهارات الجديدة وإدراك الأشياء والتعرف عليها عن طريق الممارسة، بما في ذلك تجنب بعض أنماط السلوك التي يتضح للكائن الحي عدم فاعليتها، أما ﴿جون رايار﴾ فيرى أن التعلم عملية تستمر مدى الحياة سواء كان ذلك مقصودا أو غير مقصود، وأن الهدف منه التأقلم مع الحياة البيئية وفهمها. (التونسي فائزة، 2018، ص176).

ومن هنا يمكننا القول أن العملية التعليمية التعليمية هي عبارة عن نظام معرفي يتكون من ثلاثة عناصر رئيسية هي المدخلات والمعالجة والمخرجات، فالمدخلات تمثل الطلاب وقدراتهم العقلية وخصائصهم المختلفة والمعلمين ومؤهلاتهم الأكاديمية والأهداف التعليمية، والكتاب المدرسي المقرر - المنهاج الدراسي - والأدوات والوسائل التعليمية المختلفة في حين تمثل المعالجة ما تقوم به الذاكرة من تنسيق وتنظيم للمعلومات الآنية وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقة بينها وربطها بالمعلومات السابقة وتحويلها إلى أنماط معرفية ذات معنى، أما المخرجات فتتمثل في تخريج أناس صالحين للمجتمع. (مهاني رندة، 2010، ص20).

المعلم في العملية التعليمية التعليمية:

تعريف المعلم:

يعرف ﴿ حسين عبد الحميد أحمد رشوان ﴾ المعلم على أنه وسيلة المجتمع وأداته لبلوغ هدفه فهو منقذ البشرية من ظلمات الجهل عابر بهم إلى ميادين العلم والمعرفة، وهو من أهم العوامل المؤثرة في هذه العملية، ويمثل محورا أساسيا في منظومة التعليم فمستوى المؤسسات التعليمية وعليه فالتعليم يحدث تغير في سلوك المتعلم ويدفعه إلى اكتساب مهارات تساعد في حياته وتقوده نحو الطريق الصائب.

2/ شخصية المعلم الناجح :

يكمن دور المعلم في التعليم فهو الدور الأساسي والفعال الذي يقوم به ومن غير النهوض به لا يمكن الحديث عن أي تقدم في التعليم فلقد خرج التعليم منذ عشرات القرون علماء بارزين، فالمعلم هو موجود بخلقه وتعليمه يسعى إلى تحقيق الهدف الأسمى في نجاح التعليم فهو مثقف ومرب ومرشد ومشرف.(بكار، 2002، ص117).

إن المعلم الصالح هو كالمواطن الصالح لا بد أن تتوفر فيه الاستقامة والصفات الحسنة المطلوبة توفرها فيه فتزدهر الأمة وتستقيم على أساسها لهذا ضروري بأن يملك كل الأخلاقيات التي تطلبها أية مهنة من المهن. (بكار، 2011، ص170).

« والمعلم هو ذلك العنصر المهم من عناصر العملية التعليمية التي تقوم على ثلاثة عناصر هي: المعلم، التلميذ، المنهج، فكل عنصر من هذه العناصر الثلاثة يكمل الآخر لتعطي في الأخير حركة تعليمية ناجحة». (الرشوري، 2000، ص487).

« والمعلم هو أيضا الدعامة الأولى لقوة الوطن ومجده وبقدر ما يبذل من جهد وتقان في أداء رسالته بقدر ما ينهض بمجتمعه ووطنه، وهو الذي يستطيع أن يتعهد

تلاميذه من جميع النواحي الخلقية والاجتماعية والصحية ويقدم لهم التوجيه والإرشاد المستمرين». (الضبعات، 2009، ص12)

فالمعلم يقوم بتنمية المجتمع فكريا وتربويا بقدر ما تتحقق فيه ملامح المعلم الناجح لابد أن تتحقق الثروة العلمية الصافية للتلاميذ ووظيفة التربية هي أعلى وأسمى لأنها تعيد جيلا وتساهم في بناء الأمة، وليست فقط وظيفة رسمية أو مصدر لكسب الرزق. (الرشوري، 2000، ص 487)

فعليه لابد أن يملك المعلم القدوة الفعالة على المتعلمين ويؤثر فيهم فينصحهم ويربهم ويوجههم فهو يحمل منزلة عظيمة ومسؤولية كبيرة، وحتى يكون المعلم مقبلا وحبوبا وناجحا في مهنته التربوية عليه أن يتحلى بصفات النبي صلى الله عليه وسلم من البشاشة وإشراق المحيا وحسن المنطق ورحابة الصدر ويستميل قلوب تلاميذه ويؤثر فيهم بنصحهم وإرشادهم حتى وإن كان بعض الطلاب طباعه صعبة سيئة فلا يجازيه بالسيئة وإنما بالعفو والصلح والإرشاد والتوجيه وتصويب خطئه. (الحازمي، 2000، ص 344).

الرغبة القوية في التعلم ومن هنا يصبحوا على استعداد لبذل الجهد والاعتماد على الذات والرغبة للوصول إلى المعرفة، وهنا لا يصبح المعلم المصدر الوحيد للتعلم بل تتعدد وتتنوع المصادر التي يأخذ منها المتعلم ولا بد أن يتنوع التدريس ليصبح التلاميذ متعطشين لتعلم ما يقدمه لهم المعلم، ومن هنا تستوقفنا فكرة التعلم النشط والإيجابي الذي يؤدي إلى تعلم متميز. (حسين ك، 2008، ص).

إن نجاح المعلم في أداء رسالته المهنية يعتمد على:

- معرفة لنظريات التعلم والعوامل المؤثرة فيه (أهداف التعليم+استثارة التعلم+تهيئة الخبرات)
- كيفية تطويع العوامل الشخصية والنفسية للإسهام الإيجابي في نجاح العملية التعليمية.
- حسن استخدام الوسائل المعنية في التدريس

• أن يتميز بشخصية قوية تتمتع بالذكاء والتركيز على تفهم القضايا التربوية عادل في

تصرفاته وحازم في مواقفه له ميولات اجتماعية متفهم الاعتبارات الأخرى ديمقراطي في طريقة عمله.

• له إدارة كاملة متفهم الاعتبارات الأخرى يكتسب معرفة وثقافة مقبولة متذوق للفنون وأجناس الأدب والعلوم الإنسانية. (مانيس، 2022، ص 58).

3/ أنماط المعلمين في غرفة الصف :

إن لنمط إدارة المعلم للمتعلم داخل الصف أثر كبير في نوع المناخ النفسي والإجتماعي

الذي يسود غرفة الصف بعضهم بعض، بما في ذلك تقبل المعلم للتلاميذ وتقبلهم له، والمعلمون من حيث أسلوب التعامل مع التلاميذ داخل غرفة الصف ثلاث أنماط:

المعلم الاستبدادي (السلطوي).

المعلم الديمقراطي (الشوري).

المعلم الترسلّي (الفوضوي).

3-1- المعلم الاستبدادي: يمارس هذا النمط من المعلمين أسلوبا تسلطيا قهريا على التلاميذ، ويتوقع من التلاميذ الطاعة العمياء ويعتبر نفسه المسؤول عن الرضع التعليمي كما هو مرسوم ولا يرغب في التطوير والتغير ويمكن إيجاد صفات هذا النمط من المعلمين لأنماط السلوكية التالية:

-يفرض على التلاميذ ما يريد ويختاره.

-يفرض على التلاميذ الاجراءات والوسائل اللازمة لتنفيذ الأنشطة.

-يحدد الزمان والمكان للعمل.

- يستخدم الإجبار والترهيب والعقاب بهدف تنفيذ ما يريد.
- يتوقع من تلاميذه بالتعبير عن رأيهم.
- لا يحاول معرفة المشكلات التلاميذ. (العمامرة، 2007، ص65)
- إن مما سبق من صفات المعلم الاستبدادي يترك آثار سلبية على تلاميذ ومن هذه الآثار ما يلي:
- يغلب على التلاميذ الخضوع والاستسلام نتيجة للقهر والتسلط.
- لا يرغبون بالتعاون.
- لا يثقون ببعضهم البعض.
- ميالون إلى التهجم والانتقاد والعدوان.
- يكون مستوى تحصيلهم الدراسي عاليا في وجود المعلم وينحدر في حالة غياب المعلم.

3-2- المعلم الديمقراطي (الشوري): أهم صفات المعلم الديمقراطي:

- يعامل التلاميذ معاملة حسنة.
- يتخذ من آراء ورغبات التلاميذ معيارا أساسيا عند اختيار أو تطوير الأنشطة التعليمية
- يراعي الموضوعية في معالجة مشاكل التلاميذ.
- يراعي حاجات التلاميذ ورغباتهم وقدراتهم.
- متزنا في مواجهة المشكلات والصعوبات.
- يعمل على تنظيم تعليم التلاميذ.
- متسامحا ومتضوعا خلال تعامله مع تلاميذه.
- يوفر جوا من الطمأنينة لتلاميذه داخل غرفة الصف.
- إن مما سبق من صفات المعلم الديمقراطي يترك أثره على التلاميذ ومن هذه الآثار ما يلي:
- يزيد من فعالية التعليم وجعل التعليم ذا معنى.
- يعمل على إعداد التلاميذ إعدادا سليما للحياة المستقبلية.

- يسوء التلاميذ علاقات التعاون الايجابي.
- التلاميذ منضبطون ذاتيا. (العمارة، 2007، ص66)

3-3- المعلم الفوضوي (الترسلي): من صفات المعلم الفوضوي ما يلي:

- يمتاز بالسلبية وعدم المبالاة.
- يمنح الحرية المطلقة للتلاميذ في اتحاد القرارات.
- غير مبادر.
- حريص المحاذة على علاقات ودية مع التلاميذ.
- لا يهتم بتعزيز انجازات التلاميذ.
- ضعيف الشخصية وغير قادر على توجيه التلاميذ.
- ان مما سبق من صفات المعلم الفوضوي يترك الآثار التالية على التلاميذ :

- إنتاج التلاميذ التحصيلي قليل سواء في حضور المعلم أو غيابه.
- التلاميذ بهد روت وقتا طويلا في سؤال المعلم عن بعض المعلومات.

- بدل الأشغال بالعمل والإنتاج.
- تسود الفوضى وعدم الانضباط بين التلاميذ هذا ينعكس سلبيا على تحصيل التلاميذ.

4/ الأدوار التعليمية والتربوية للمعلم:

4-1- الأدوار التعليمية: ومن أهم أدوار المعلم في المجال التعليمي

- 1- دور المعلم في تعليم التلاميذ قدرات التفكير: المقصود هنا هو تعليم التلاميذ قدرات

التفكير التي تجعلهم يكتشفون بأنفسهم المعارف والحقائق المختلفة، فتعليم قدرات التفكير لهو العديد من المزايا ومن أبرزها:

- يزيد من إنسانية التلاميذ.

- يزيد من قيمته وأهميته وثقته بنفسه.
- يسرع في تأهيله وإعداده للمجتمع.
- يهذب قدراته، ويجعله أكثر ملائمة لمطالب المستقبل.
- يزيد من نشاطه وحيويته.
- التدريب على حل المشكلات، ونقد المواقف و الابتكار مع متابعة وتوجيه من طرف المعلم.
- ومنه فإن دور المعلم هنا فعال في محاولته تعليم تلاميذه قدرات التفكير السليم التي

تجعلهم يعتمدون كلياً على أنفسهم، لاكتشاف مختلف المعلومات والمعارف التي تضمن تحصيلاً أفضل.

2- دور المعلم كملاحظ ومشخص ومعالج: ومن أدوار المعلم كذلك الملاحظة، والمقصود هنا هو ملاحظة المعلم لتلاميذه ولأفعالهم ودورها، ومعرفة لطبائهم ومستويات سلوكهم وتكوينهم السيكولوجي، وانفعالاتهم ومختلف المواقف السلبية التي قد تصدر منهم، وذلك دوره التشخيصي والذي يرتبط بدوره كملاحظ إذ يستطيع بتشخيص سلوك التلاميذ تحديد جوانب القوة والضعف لكل متعلم وطرف التعامل معه ووضع برنامج مناسب له.(فخري رشيد،2000،ص389)

3- دور المعلم كمستشار وموجه للتلاميذ: يعتبر التوجيه والإرشاد من أهم أدوار المعلم

التي يقوم بها مع تلاميذه، وذلك في مختلف أمورهم ومواقفهم التي يتعرضون لها سواء التعليمية منها أو الاجتماعية، وهذا ما أكدته علي راشد بأن المعلم الجاد هو الذي يركز جهوده وتوجيه وإرشاد ومساعدة المتعلمين على تحقيق أهداف التعليم، أكثر من أن يلقنهم المعلومات الجاهزة وكيفية تقويم عملهم وتعلمهم بأنفسهم.

4-2- الأدوار التربوية:

1- دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين:

ومما لا شك فيه أن هناك فرق بين الأفراد بصفة عامة والمتعلمين بصفة خاصة، لذلك كان لابد على المعلم مراعاة هذه الفروق بين تلاميذه، وذلك حسب استعداداتهم وقدراتهم وخبراتهم، فعلى المعلم أن ينوع في طرق تدريسه التي يستخدمها داخل الفصل الواحد، إضافة إلى استخدامه العديد من الوسائل التعليمية وفقا للموقف التعليمي، وفقا لقدرات التلاميذ، فكلما نوع المعلم في استخدام الوسائل ازدادت مراعاته للفروق الفردية. ضف إلى ذلك تنوع الأنشطة المهيأة للتلاميذ والتكليفات التي يكلف بها المتعلم كل حسب قدراته وإمكاناته.

2- دور المعلم في تنمية القيم والاتجاهات والميول للتلاميذ:

إن للقيم والاتجاهات والميول الايجابية أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، إذ يعتبر جميعها موجهات للسلوك، وتعتبر هدفا من الأهداف التربوية الكبرى التي يجب على المدرسة تحقيقها، لذا فمن أدوار المعلم التربوية إكساب التلاميذ هذه القيم وتلك الاتجاهات والميول والاهتمامات، فالقيم أهمية بالغة في إدراك الأفراد للأمور الموجودة حولهم وكذا لتصورهم للعالم المحيط بهم، وعلى هذا الأساس على المعلم أن يرسخ القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في نفوس التلاميذ، ولا يتوقف دور المعلم عند هذا الحد، بل يجب عليه كذلك للتصدي للعادات والاتجاهات السلبية، وأن يستخدم كافة السبل للنصح والإرشاد والابتعاد من كل ما هو سلبي وإتاحة الفرص للتلاميذ للقيام بالأنشطة المختلفة التي تكتسبهم هذه الميول والاتجاهات الايجابية.

3- دور المعلم كممثل أعلى وقدوة حسنة: إن القدوة الصالحة تعتبر

من أهم وانجح

الوسائل في التربية، التي تؤثر في إعداد وتكوين المعلم نفسيا واجتماعيا، لذلك من أهم أدوار المعلم التربوية أن يكون المثل الأعلى في نظر تلاميذه، يقلدونه سلوكيا ويحاكمونه خلقيا، من حيث يشعر أولا يشعر وتنطبع في أنفسهم وأحاسيسهم صورة معلمهم القولية، الحسية، والفعلية والمعنوية، ومنه كان من الضروري أن يكون المعلم

نموذجاً للتصرف الصحيح والسليم في مختلف المواقف التي تواجهه سواء داخل المدرسة أو خارجها الأهمية دوره كممثل أعلى وقدوة لتلاميذه.

فالمعلم يترك أثراً كبيراً في عقول ونفوس التلاميذ فهم يتأثرون بشخصيته في مظهره

وشكله وحركات وسكناته وإشاراته وإيماءاته وألفاظه التي تصدر عنه وكذا السلوكيات التي تبذر منه. (الأهواني، ص 201)

5/ العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم:

لقد عرف مارسيل بوستيك العلاقة التربوية بأنها: " مجموعة الروابط الاجتماعية التي تنشأ بين المربي ومن يقوم بتربيتهم بغرض تحقيق أهداف تربوية داخل بنية مؤسساتية معنية، حيث تتميز تلك الروابط الاجتماعية بخصائص معرفية وعاطفية وتكون لها سيرورة وتاريخ. يعرفها أسعد وطفة بأنها " نمط معياري للسلوك الذي يحقق التواصل التربوي بين التلاميذ والمعلمين، والمقررات والإدارة والمعايير والقيم لوصفها عوامل مكونة للنظام المدرسي.

ومن خلال هذه التعاريف فالعلاقة التربوية هي رابطة اجتماعية تنشأ بين المربي والمتربي داخل مؤسسة تربوية، وفق أهداف مسطرة تسعى لتحقيقها.

ومن أهم مظاهر هذه العلاقة:

- التحضير للحصة تحضيراً جيداً بطريقة تثير اهتمام التلاميذ وتقوي مشاركتهم.

- تشجيع الصفات الحميدة لدى التلاميذ وتعزيزها عن طريق توجيه الشفاء المتيح.

- توجيه الانتقاد فقط عند ارتكاب الأخطاء.

- إظهار التعاطف والحب والاحترام لهم.

- الثناء على إنجاز التلميذ الأمر الذي يشعره بالسعادة والتقدير.

-إرسال قواعد الاحترام المتبادل في التعامل مع التلاميذ.(العميرة،2007

،86)

6/ علاقة المعلم بالطالب:

إن الطالب حين يتردد على المدرسة لأول مرة يشكل ذلك تحولا جذريا وكبيراً في حياته وأيضاً في كل مرحلة دراسية جديدة فهي تشكل له لغزاً كبيراً، وتشكل له المخاوف والهواجس إضافة إلى المناهج فهي محور تلك المخاوف، فهو يخشى أن يدرسه معلمون متشددون في التصحيح يصعب التلاؤم معهم، إضافة إلى أن بعض التلاميذ ثقتهم منخفضة بأنفسهم نتيجة سوء التربية التي تلقوها في حياتهم أو المشاكل التي تحدث في أسرهم أو إحساسهم بالنقص والخوف.(بكار، بناء الأجيال، 1423، ص 145، 146).

إن المعلم هو الميسر والمسهل للتعلم، ويستطيع أن يحقق ذلك ضمن الثلاثة الآتية:

أ- السجبة:

«يتيسر تعلم الطلاب عندما لا يلعب الدور الذي يصفه له النظام التربوي يكون على سجيته أي عندما يقول ما يشعر دون أن يخفي أياً من مشاعره، إيجابية كانت أم سلبية».

ب- التقدير والقبول والثقة:

«على المعلم أن يقبل الطالب على أنه شخص له قيمة، ويستحق الاحترام ويقبل آراءه ومشاعره دون شروط مسبقة».

ت- المشاركة الوجدانية: وفيها على المعلم أن يضع نفسه مكان الطالب ليفهم ردود فعله من الداخل. (السفياني، 2020، ص 46، 47)

الخلاصة:

يعد المعلم محورا أساسيا في نجاح العملية التربوية وتحقيق الأهداف المرجوة منها وذلك لما يقوم به من مساعدة تلاميذه على النمو الشامل المتكامل من كافة جوانب شخصياتهم، لأن نجاح الموقف التعليمي يتطلب الاختيار السليم للأنشطة والطرائق والوسائل مادام التعليم والتعلم عملتين جزئيتين من عملية أكبر وأشمل هي التربية، فلا بد أن جميع ما يجري في الصف من عمل ونشاط، وتنظيم يسهم في بناء هادف لشخصيات المتعلمين المتكاملة والمعارف والتقنيات اللازمة لهم المتمثلة في التعلم فاعليه التعلم تقاس بكفاءة المعلم، وهذا الأمر الذي يستلزم الاهتمام بهذا المعلم وكل ما يتعلق به من عوامل تؤثر في أدائه المهني.

الفصل الثاني: التوافق الدراسي

الفصل الثاني: التوافق الدراسي

تمهيد

1-تعريف التوافق

2-تعريف التوافق الدراسي

3-أهمية التوافق الدراسي

4-شروط التوافق الدراسي

5-أبعاد التوافق الدراسي

6-مظاهر التوافق الدراسي

7-العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

8-سمات وخصائص غير المتوافقين دراسيا

9-الإجراءات الوقائية لتفادي مشكلة عدم التوافق

الدراسي

10-دور المرشد في تحقيق التوافق الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد دراسة التوافق من الموضوعات المهمة التي مازالت تنصدر المراكز الأولى في البحوث النفسية والتربوية، حيث يعتبر التوافق من المفاهيم الأساسية التي حظيت باهتمام بالغ من قبل علماء النفس، ذلك لأن سلوك الأفراد في الحقيقة ما هو إلا مجموعة من العمليات التوافقية على المستوى الشخصي الأسري أو الاجتماعي أو المدرسي، وما الاضطراب النفسي أو عدم السواء إلا مظهرا من مظاهر سوء التوافق.

1-تعريف التوافق:

•تعريف التوافق لغويا:

ورد في لسان العرب أن التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي لاءمه وقد وافقه موافقة واتفق معه توافقا.

كما ورد في معجم الوسيط أن التوافق هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب الانحراف في السلوك. (الضلعان عبد الله، 2013، ص8)

•اصطلاحا:

تعددت التعريفات التي تناولت التوافق وفيما يلي عرض لمجموعة من هذه التعريفات والدلالات لهذا المصطلح : التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير لأنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعية الإنسانية وبتعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة، وربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم، ففي الإنجليزية نجد كلمات : adaptation، conformity، Adjustment، ccomodation

وفي العربية نجد كلمات: توافق، تكيف، تلاؤم، مسايرة مجارات، ويمكن التفريق بين المفاهيم السابقة اعتمادا على الآتي:

Accommodation: وترجمتها العربية تلاؤم، وهو مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة.

Conformity: وترجمتها العربية مسايرة وهو أيضا مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة.

Adaptation: وترجمتها العربية تكيف، ويفضل أن يقتصر استخدام هذا المصطلح، كما قصد بها دارون على اعتبارها مصطلحا بيولوجيا يعني قدرة الكائن الحي على أن يعدل من نفسه أو يغير من بيئته إذا كان له أن يستمر في البقاء، بحيث يؤدي الفشل في هذا التعديل إلى انقراض الكائن أو اختفائه من الحياة.

Adjustment: والترجمة العربية لهذا المصطلح هي توافق .

قبل التطرق إلى التعاريف المختلفة للتوافق نشير إلى الفرق بين التوافق والتكيف فما يلي:

كثيرا ما يستخدم اللفظان تكيف وتوافق كما لو كان مترادفين ولكن الكلمة الأولى تشير إلى التوافق، والثانية إلى حالة التوافق التي يبلغها الفرد.

والأصل في التوافق هو تعديل سلوك الفرد بحيث يتلاءم مع الظروف، أو يلجأ الفرد إلى إحداث تعديل في البيئة، أو يعدل الفرد بعضا من سلوكه وبعضا من البيئة لإعادة حالة التوازن والتوافق (سهير كامل احمد، 2000، ص9) يرى في هذا الشأن صالح حسين الداهري (1999) أن التكيف اشمل من التوافق فهو يشمل الإنسان والحيوان والنبات في علاقتهما مع البيئة، أما التوافق يشمل علاقة الإنسان وتفاعله مع الآخرين تعريف إيزنك (Eysebk) الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل.

لندكرين (lindgren) تلك العملية التي يقوم الشخص من خلالها بتعديل البيئة المحيطة به .

جابلن (Ghaplin) علاقة انسجام الشخص مع البيئة المادية والاجتماعية.

داود: سعي الإنسان لتنظيم حياته وحل صراعات ومواجهة مشكلات من إشباعات وإحباطات وصولا إلى الصحة النفسية (الداهري أحمد، 2008، ص15)

تعريف محمود الزيادي (1969) يرى محمود الزيادي أن التوافق هو القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء، هذا من ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل من الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي، فالتوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليها الفرد.

تعريف عثمان لبيب فراج (1970) يعرف التوافق بأنه عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه إن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني.

تعريف صلاح مخيمر (1972) التوافق هو تلك العملية التي تتيح للفرد تحقيق ذاته وإمكاناتها وخفض التوتر استعادة اتزانه الداخلي وتلاؤما مع متطلبات البيئة، أو هي إتران بين شخصية الفرد وبيئته.

تعريف أحمد عزت راجح (1973) التوافق حالة من التلاؤم والانسجام بين الفرد وبيئته تبدو في قدرته على إرضاء اغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا اتجاه مطالب البيئة المادية والاجتماعية، ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة (عبد الحميد محمد شاذلي، 2001، ص78)

بينما يعرف عصام الصفتي (2009) التوافق بأنه العملية الديناميكية التي يحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه وحجته أو فيها جميعا، ويصاحبها شعور بالارتياح والسرور، إذا حقق الفرد ما يريد ووصول إلى أهدافه، وأشبع حاجاته، ويصاحبها شعور عدم الارتياح إذا فشل في تحقيق أهدافه ومنع من إشباع حاجاته.

يرى مدحت عبد الحميد: التوافق هو الشعور النسبي بالرضا والإشباع الناتج عن حل الصراعات للفرد في محاولته للتوافق بين رغباته وظروفه المحيطة. (عبد الحميد عبد اللطيف، 1999، ص42)

أما حامد عبد السلام زهران فيعرف التوافق: بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل، حيث التوازن بين الفرد والبيئة. (حامد عبد السلام زهران، 1995، ص28)

فنجد "شافر" "Shaffer" (1955) "يعتبر الحياة سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على إشباع تلك الحاجات، ولكي يكون الفرد سويا، لا بد أن يكون توافقه مرنا، وينبغي أن تكون لديه القدرة على استجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وينجح في تحقيق دوافعه " . (قريشي، 2004، ص179).

أما "سمية فهمي" (1962) تعرف التوافق بأنه : " عملية تتضمن تفاعلا مستمرا بين الشخص وبيئته، فللشخص حاجات وللبيئة مطالب، وكل منهما يفرض مطالبه على الآخر، ويتم التكيف أحيانا عندما يرضخ الشخص ويتقبل الظروف التي لا يقوى على تغييرها، ويتحقق التكيف أحيانا أخرى عندما يعبئ الشخص إمكانياته البناءة فيعدل الظروف البيئية التي تقف في سبيل أهدافه، وفي أغلب الأحيان يكون التكيف حلا وسطا بين هذين الطرفين". (قريشي، 2004، ص181).

في حين يرى "محمود الزيايدي" (1969) أن التوافق هو: القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء، والقدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل من الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي". (شاذلي، 2001، ص78).

وأشار "فهمي" (1970) إلى أن التوافق هو: القاعدة الأساسية في حياة الفرد وهو المحصلة النهائية لتفاعله مع البيئة، ويرتبط وجود كل من الأفراد والبيئة ببعضه البعض" (وافي، 2006، ص50).

بالنسبة "لسري" (1990) التوافق: "عملية ديناميكية مستمرة، يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه، وفي بيئته تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية، ومقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية، كما يتضمن السعادة مع النفس والثقة بها والرضا عنها والشعور بقيمتها والهدوء والاستقرار، والتماسك في مواجهة الصدمات الانفعالية، والسلوك الانفعالي الناضج، وحل المشكلات الانفعالية". (العصيمي، 2010، ص50)

ويعتقد "الطحان" (1996) أن التوافق: عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى إحداث تغيرات في السلوك حتى تكون علاقة الفرد مع بيئته أكثر توافقاً وتلاؤماً، وبكلمة موجزة نستطيع أن نقول إن التكيف هو: قدرة الفرد على تكوين علاقات ناجحة مع بيئته". (البليهي، 2008، ص47).

ويلخص (سفيان، 2004، ص153) إلى أن التوافق هو: "إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه".

2- التوافق الدراسي:

2-1- مفهوم التوافق الدراسي:

يعرفه الشاذلي: أن التوافق الدراسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين: بعد عقلي وبعد اجتماعي فهو يتوافق على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية من خلال تعامل التلميذ مع المدرسين والأنشطة اليومية والتعليمية. (عبد الحميد الشاذلي، 2001، ص53)

كما يعرفه عباس عوض (1986) أن التوافق الدراسي: " أنه عبارة عن حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية ". (شقورة، 2002، ص44)

يعرفه أركووف: أن التوافق الدراسي بأنه عملية التي تتم بموجبها إقامة علاقة جيدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء، كما يتضمن الاتجاه الايجابي نحو المدرسة وتنظيم الوقت وطريقة الاستذكار. (أمون العباس، 2001، ص35)

ويشير (لبوز وحجاج، 2013، ص14) إلى أن التوافق المدرسي يعبر عن مدى قدرة الفرد على التوافق مع الوسط المدرسي بكل ما يحمله من إقامة علاقات مع المدرسين ومع زملائه ومسايرته للمواد الدراسية وتستمر هذه العلاقة أو تنقطع بحسب توافقه معها، ومع الموافق الاجتماعية المدرسية، ويدل استمرارها على التوافق الجيد .

يرى محمود عباس عوض: أن التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي، ومن ثمة تمكنه من عقد علاقات مثمرة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة والرياضية والثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي، وبالتالي ينظم وقته ويوقف بين أوقات الدراسة والترفيه، فيحقق توافقه وهدفه من الدراسة. (محمود عباس عوض، ص36).

يرى الدسوقي: أن التوافق الدراسي شأنه شأن كل توافق آخر هو عملية تغيير وتغيير والدراس في هذا الموقف أكثر من أي موقف توافقي آخر وكان عليه دائما التغيير لا أن يغير. (الدسوقي، 1975، ص341)

ويضيف "الملحم" (2000) بأن التوافق الدراسي: "حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة، والتي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية التي تضم: الأساتذة والزملاء، وأوجه النشاط الاجتماعي، ومواد الدراسة، والوقت سواء وقت الفراغ أو وقت المذاكرة والاستذكار ". (عبود، 2013، ص5).

بينما يشير الشربيني وبليفيقيه إلى أن التوافق الدراسي هو المحصلة النهائية للعلاقة الدينامية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في

تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد الطالب ونمائه العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق .(محمد يوسف أحمد راشد، 2001، ص709)

ويذكر كل من "بيكر وسيرك" (2002) بأن التوافق الدراسي: "حالة تبدو في الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية التي تضم: الأساتذة والزملاء، وأوجه النشاط الاجتماعي، ومواد الدراسة، والوقت سواء وقت الفراغ أو وقت المذاكرة والاستذكار". (عبود، 2013، ص5).

كما يعرفه "محمد الجاسم" بأنه يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتوافق بين المعلم والتلميذ بما يهيئ للآخرين ظروفًا أفضل للنمو السوي معرفيًا وإنفعاليًا واجتماعيًا مع علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عند بعض التلاميذ . (ميدون، 2014، ص109).

ويذكر كل من "بيكر وسيرك" (2002) بأن التوافق الدراسي: "حالة تبدو في الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، لتحقيق المواءمة بينه وبين البيئة المدرسية، ومكوناتها الأساسية وهي المدرسين والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة. (العبيدي، 2011، ص77).

وفي نفس السياق يشير "صبرة وشريت" (2004) إلى أنه: "حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، تحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي تبعًا لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين: بعد عقلي، وبعد اجتماعي، أما المكونات الأساسية للبيئة الدراسية فهي: الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة والوقت: وقت الدراسة، ووقت الفراغ، ووقت المذاكرة، وطرق الاستذكار. (صبرة وشريت، 2004، ص131).

أما "الزيادي" (1969) يجد التوافق الدراسي بأنه: "الاندماج الإيجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والإخاء والاحترام والاشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي بالمدرسة والاتجاه الموجب نحو مواد الدراسة وحسن استخدام الوقت". (شقورة، 2002، ص14).

ويجد (Turcotte، 1991، p12) أن سوء التوافق الدراسي ظاهرة ظرفية تتجلى في سلوكيات أو أداءات تنتهك معايير أو نظام المدرسة، والصعوبة التي يطرحها سوء التوافق المدرسي أنه ظاهرة متعددة الأشكال.

خلاصة التعاريف: في آخر التعريفات عليه نستخلص أن التوافق الدراسي هو عملية ديناميكية مستمرة ومتصلة بينه وبين محيطه المدرسي من زملاء وأساتذة وذلك هدف قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي وعليه تحقيق النجاح والتفوق.

2-2- أهمية التوافق الدراسي:

يرى " الخالدي" أن الأشخاص ذوي الأنماط التوافقية الناجحة يكونون أكثر مرونة في الاندماج الداخلي والخارجي، وأكثر إدراكا للمهارة والكفاءة الاجتماعية، والمساندة الاجتماعية، وقيمون علاقات اجتماعية فعالة، على العكس من ذوي الأنماط التوافقية الفاشلة. (الخالدي والعلمي، 2009، ص99).

أما عن التوافق الجيد في المجال الدراسي فهو يمثل مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع الطلبة أو التلاميذ إلى التحصيل من ناحية، ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة، والعكس صحيح فالتلاميذ سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي، ويعبرون عن توترهم بطرق مختلفة، كاستجابات التردد والقلق، أو بمسالك العنف والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهية المدرسة والهروب منها، واضطرابات سلوكية مثل: التلعثم وقضم الأظافر والмиول الانسحابية والسرхан والخجل والشعور بالنقص، وتنعكس تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر العملية التربوية. (صبرة وشريت، 2004، ص128).

2-3- شروط التوافق الدراسي:

يقول "كمال دسوقي" تظهر آثار عدم نجاح المدرسة في الاطلاع بكل المهام أدناها ليس فقط بالنظر إلى ضخامتها وصعوبة تحقيقها كلها بل لأن التلاميذ أنفسهم ذو ميول مختلفة ومشارب متباينة كل منهم فيما يريد لنفسه إشباع تحققه المدرسة ولا تظهر آثار عدم توافق التلميذ دراسيا هكذا إلا عندما يتقدم في مراحل التعليم وينتقل من مستوى أساسي إلى مستوى متوسط وثانوي حيث يكون الطفل قد كبر وأصبح مرافقا فانتقلت اهتماماته من الدراسة ذاتها إلى العلاقات الاجتماعية والأنشطة الحرة.

ومن أهم شروط التوافق التي يراها كمال دسوقي:

- تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن وعدالة الفرص

وتكافؤها والتي يقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقته وقدراته.

- الكشف عن قدرات التلاميذ باختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي

والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانات كل منهم منذ البدء والسير بهم نحو توجيه تربوي سليم يؤهل للتوجيه المهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم فيه ويتوافق باستعداداته له.

- إثارة الدوافع كالحث على التعلم وإثارة همة الإقبال على الدرس والعمل على نبع

الدوافع للتعلم من نفس التلميذ كرغبته في المعرفة والاطلاع والاكتشاف.

- وأن يكون النظام أساس للمدرسة فالوسائل الإيجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات

تفوق الشرف وميداليات البطولة وجوائز أولية لا شك أنها تفوق سلبيات العقاب كجزاء مهما لجأت إليه المدرسة بضوابطها التربوية كأن يكون السطو مهين وغير جرح لتعزيز الثقة بالنفس.

- ولنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة لابد من الموازنة بين ما تعطيه

كمقررات وواجبات وبين ما يطبق التلميذ تقبله أي الموازنة بين المقررات والقدرات وبين مستوى التحصيل وبين مستوى الطموح لأن عدم توازن الهدف مع الوسيلة المؤدية إليه تعجيز للدارس قد يؤدي به إلى الفشل.

- إثارة التنافس والتناسق بين الدارسين مما يدفع إلى الغيرة والاهتمام لكن بما يؤدي

إلى ردود فعل ضار كإس الضعفاء وغرور الأقوياء وارهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم وتقشي الصراع والعدوان في صفوف التلاميذ الصف الواحد والذي هو النتيجة الطبيعية للمبالغة في خلق التنافس.

- تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة أو مشروع أو عمل مشترك نفع فيه

جماعة من الطلاب ونخطط له وهم يبحثون عن مواد العمل والداء لهذا العمل ويتعلمون مسؤولية نجه أو فشله لكي يتعلموا التضحية والإيثار في سبل العمل المشترك.

2-4- أبعاد التوافق الدراسي :

بعد عقلي وبعد اجتماعي، فهو إذا يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية.

يتلخص هذان البعجان في ما يلي:

1- البعد العقلي :

التوافق مع المدرسة والنظام والمواد، المناهج، فحسب الباحثة "صباح باثر" التوافق

الدراسي هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له.

ومنه نستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق الطالب مع كل ماله علاقة بالجانب

الدراسي من مواد دراسية ومقررات ومناهج الدراسة.

2- البعد الاجتماعي :

- التوافق مع الأساتذة والزملاء.

- حسب الباحث "أركوف" التوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أساتذة وزملاء.

- إذن يتضمن هذا البعد العلاقة التي ينبغي أن توطد بين الطالب والمكونات الأساسية لمحيط الدراسي مثل: الأساتذة والزملاء.

-بالإضافة إلى بعض الأبعاد:

✓ العلاقة بالزملاء: التلميذ المتوافق هو الذي يقضي وقته في راحة مع زملائه

ويميل معهم إلى القيام بأي عمل جماعي ويكون محبوبا لديهم وله صدقات قوية.

وعلى العموم فإن العلاقات تنشأ بين التلاميذ يكون لها تأثيرا أكبر على المدى

القريب والبعيد فيما سيكون مستواهم التحصيلي والتعليمي الذي يؤثر بصورة واضحة على تحديد مستقبلهم وتعليمهم.

✓ العلاقة مع الأساتذة: التلميذ المتوافق هو الذي يحب أساتذته ويرى العلاقة

بينه

وبينهم تسودها روح المودة والاحترام وليس الخوف والنفور ويشعر بإخلاصهم نحوه، ولا يجد صعوبة من ناحية في الاتصال بهم والتحدث إليهم، والتلميذ الغير متوافق هو الذي يشعر نحو أساتذته بالخوف ولا يستطيع الاندماج معهم إذا كانوا في رحلة خارج المدرسة.

✓ تنظيم الوقت: التلميذ المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم وقته والسيطرة عليه

في

تقسيمه إلى أجزاء للمذكرة وأخرى لترقية بناء خطة مرسومة وهو يدرك أهمية الوقت وقيمه، والطالب غير متوافق هو الذي يسير في عملية حيث الظروف الخارجية والطارئة والذي لا يستطيع أن يسيطر على وقته.

✓ طريقة الاستذكار: الطالب المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم دروسه تنظيما

يمكنه من عمل ملحقات أو ملخصات لكل مادة ونستطيع أن نستخلص النقاط المهمة في أي موضوع بشكل يسهل عملية الاسترجاع، والتلميذ غير متوافق غير منظم في تنسيق دروسه ويجد صعوبة في الفهم والاسترجاع.

✓ بين الطلاب وبعضهم البعض: يتخذون فرصة للنقاش المتبادل، كانت طريقهم

في التعلم أجدى، إذا يزداد الطلاب فهما للمادة المدرسية وإزالة لما يعتبر من غموض وارتفاع دافعهم في نفس الوقت نحو تحصيلها.

✓ الاتجاه نحو المواد الدراسية: التلميذ المتوافق هو الذي يؤمن بأهمية المواد التي

يدرسها، ويجدها مشوقة كما أن ميوله نحوها لتغير والتلميذ غير المتوافق هو الذي يرى أن المواد التي يدرسها ناقصة ودراستها مضيعة للوقت ولا تنفع بفهمها كما أن ميوله نحوه يتغير بسرعة، وترى فيها عبئا ثقيلا.

2-5- مظاهر التوافق الدراسي:

- إن من أهم المظاهر التي تؤثر على توافق التلميذ دراسيا هي:
 - الاتجاه الايجابي نحو الدراسة:
 - التلميذ المتوافق هو الذي يهتم بالدراسة بشكل جدي ويرى فيها متعة، كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.
 - العلاقة بالأساتذة:
 - التلميذ المتوافق هو الذي يحترم أساتذته ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به، كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.
 - العلاقة بالزملاء:
 - التلميذ المتوافق هو الذي يندمج مع زملائه ويساعدهم إذا احتاج أحدهم لمساعدته ويسر لمقابلتهم، ويهتم لمصالحهم.
 - تنظيم الوقت:

- المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات الأنشطة الاجتماعية والترفيهية وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيّمته.

• طريقة الدراسة:

- المتوافق هو المتميز دراسيا والذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجل كشوف النقاط .

وفي الأخير نستخلص أن أهم الخصائص والمؤشرات التي تميز التلميذ المتوافق

دراسيا هي حسن العلاقة الاجتماعية من احترام وتقبل التي تجمع التلميذ وأساتذته وبين التلميذ وزملائه إلى جانب توجهه الإيجابي نحو الدراسة من خلال الاهتمام بالمواد الدراسية ككل معا وهذا كله بالتنظيم الجيد للوقت وطريقة المراجعة للوصول إلى التميز الدراسي الذي يعد بمثابة الهدف الأساسي الذي يسعى إلى تحقيقه أي تلميذ وخاصة التلميذ المتفوق.

2-6- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:

يتأثر التوافق الدراسي للطالب بعدة عوامل وتنقسم هذه الأخيرة إلى أقسام هي:

6-1- العوامل الذاتية:

وهي عوامل متعلقة بذات التلميذ المراهق وتشمل العوامل النفسية والجسدية.

أ- العوامل النفسية: تعتبر هذه المؤثرات الداخلية في نفسية التلميذ لها مكانة عميقة وخاصة في

عملية التوافق الدراسي، إذ تؤكد أغلب البحوث النفسية والسيكولوجية أن طاقة التلميذ وتوقفه منسجمة انسجاما بليغا مع قدراته على التوافق اتجاه نفسه ومع غيره، ذلك أن اضطراب الاتزان النفسي للتلميذ أو ضعف الثقة بالنفس وسيلة إلى الكسل والخمول نتيجة كثرة الإحباطات النفسية التي يجدها التلميذ في بيئته المنزلية أو المدرسية. (محمد سلامة، 1973، ص14).

ب- العوامل الجسدية : إن صحة التلميذ المراهق لها تأثير أو اثر في أهمية توافقه في المدرسة،

إذ أثبت علماء النفس أن ضعف القدرة العقلية العامة تؤدي إلى تأخر مستوى الذكاء فبعض التلاميذ المتعرضون لإصابات مرضية كضعف السمع والبصر التي لها تأثير في عملية التعليمية ولخص الدكتور "جمال صقر" العوامل الداخلية المساعدة على سوء التوافق بالنسبة للتلميذ هي عدم كفاية الوظائف العقلية وعدم كفاية الوظائف العقلية وعدم كفاية الوظائف الوجدانية.

6-2- العوامل المدرسية :

أ- الإدارة المدرسية: تعتبر إدارة المدرسة هي الخلية الأساسية في المدرسة، فهي محطة تواصل

بين المعلمين والتلاميذ والأولياء، ولذلك وجب على غدارة المدرسة أن تواجه كل حالة من الحالات ودراساتها في ضوء الخلفية الكلية للتلميذ في علاقة المدرسة ووضعيته الاجتماعية تسيطر على المناخ الايجابي السليم ويشعر التلميذ فيها بارتياح لحضوره إليها وذلك يساعده على تفعيل الرعاية والاهتمام.

ب- شخصية المعلم: شخصية المعلم ليس مفهومها مرتبط بما يملكه من معارف وتحكم في المادة

العلمية التي يدرسها و هي ليست استبداده وسلطته في الفصل بل تتبع شخصية المعلم الحقيقي من العمل على إنماء الحرية والتمتع بروح التفاهم بينه وبين تلاميذه، فلكي يقوم المعلم بدوره على أحسن وجه يجب ان تتوفر فيه الصحة النفسية والتوافق النفسي في حياته التعليمية والاجتماعية لان المثل يقول: "فاقد الشيء لا يعطيه" ولهذا لا يقول مصطفى خليل: "يجب لن يكون مؤمنا بالرسالة التي يؤديها وإن يحسن معاملته اتجاه تلاميذه لكي يحقق لهم القدرة على التوافق الاجتماعي والانفعالي بالإضافة إلى العناية بالجانب التحصيلي التحصيل العلمي الأكاديمي". (مصطفى خليل، 1983، ص128)

ت- العلاقة بين التلاميذ: تعني بذلك تلك المواقف والميولات والمعاملات أو بصورة أخرى الجو

السائد داخل القسم بين المعلم والتلميذ، فالتوافق السليم مرهون بتلك العلاقة الحسنة القائمة على التفاهم والانضباط والاحترام المتبادل وقد عبر عنه مصطفى فهمي بقوله: "إن لفصول التحصيل عند المراهقين في مواقف كثيرة يكمن وراءه عامل أساسي هو عدم تمكن المراهق من الوصول إلى التوافق المناسب أمام الظروف التي تحيط به". (مصطفى فهمي، المرجع السابق، ص36)

6-3- العوامل الخارجية:

أ- الأسرة: الأسرة هي الخلية التي تسمح للطفل بالنمو النفسي السليم، حيث أنها العامل الأول من

ناحية تأثيرها على شخصيته في تكوينها وتبلورها، فالأسرة التي لها العلاقات حسنة وتمتاز بالتفاهم بين أفرادها تسمح للطفل بتكوين شخصية فوية وسليمة يقول "فوزي محمد"، "كما أن إتباع الأسرة الأساليب التنشئة الخاطئة في تربية الأبناء يؤدي إلى اضطراب شخصيتهم وعدم نموهم نموًا كاملاً". (فوزي محمد جبل، 2000، ص377)

ب- المجتمع: إن الوسط الخارجي لها تأثير كبير في نفسية الأطفال والتلاميذ،

ونلاحظ هذا واضحاً في معاملات وسلوكيات التلميذ إقامة العلاقات في مرحلة المراهقة، فالمراهق لا يكتفي بأسرته في مجال إقامة العلاقات بل يتعدى إلى المجتمع الذي هو في الأصل عضو منه، وبالتالي يقوم الطفل بعملية الاقتباس السلوكيات والأفكار والمعارف التي تكون بالنسبة إليه جديدة بحيث تكون خاطئة ومنافية للمعارف السابقة التي تلقاها في الفصل الدراسي وبين ما هو في المجتمع المعاش، وفي هذه النقطة تظهر أهمية المعلم في التوفيق بين المجتمع والمدرسة، ولهذا يقول "جمال صقر"، "ولكن الطفل بحاجة أكثر من غيره إلى المراقبة مستمرة لكي نجعله متوافقاً مع المجتمع الزملاء والأصدقاء، ولا يكون شاذاً في سلوكاته وتصرفاته وذات صلة مرتبطة مع المجتمع. (محمد جمال صقر، 1965، ص42)

كذلك من بين العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي ما يلي:

تحقيق مطالب النمو: ويشير اليه حامد عبد السلام زهران إلى أحدث أهم الشروط التوافق النفسي تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهره (جسميا، وعقليا، وإنفعاليا، واجتماعيا) ومطالب النمو هي الأشياء التي يطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته أي أنها عبارة عن المستويات الضرورية. (حامد زهران، 1997، ص38).

إشباع دوافع السلوك: إن إشباع الدوافع يتوقف على مدى تكيف الفرد وحاجاته وتأكيد ذاته عن طريق إشباع الحاجات الأخرى الفسيولوجية منها والاجتماعية والأدوار المختلفة التي تلعب دورا في حياة الفرد وأثناء تفاعله مع بيئته.

تقبل الذات: والتوافق يرى إبراهيم أحمد أبو زيد أن ارتباط الصحة العقلية والنفسية بالنظرة

الموضوعية إلى الذات يحاول البعض أن يأخذ مدى توافق الفرد مع ذاته كمعيار للتمييز بين السلوك السوي والغير سوي وتقبل الذات وإدراكها. (إبراهيم أحمد زيد، 1978، ص213)

2-7- السمات والخصائص التي يتصف بها التلميذ غير المتوافق دراسيا:

أوضحت الدراسات والبحوث النفسية أن التلاميذ غير المتوافقين دراسيا تظهر عليهم بعض من هذه الخصائص والسمات.

1- السمات والخصائص العقلية:

- مستوى إدراك عقلي دون المعدل، ضعف إدراك العلاقات بين الأشياء.

- ضعف الذاكرة وصعوبة تذكر الأشياء.

- عدم القدرة على التفكير المجرد واستخدام الرموز.

- قلة الحصيلة اللغوية.

2- السمات والخصائص الجسمية:

- ضعف البنية الجسمية والمرض نتيجة سوء التغذية.

-مشكلات سمعية وبصرية أو عيوب أو عاهات أو تشوهات.

3- السمات والخصائص الانفعالية:

-فقدان أو ضعف الثقة بالنفس.

-شروذ الذهن أثناء الدرس.

-عدم الاستقرار وعدم القدرة على التحمل.

-الشعور بالدونية أو الشعور بالعداء.

-النزوع للكسل والتهاون.

4- السمات والخصائص الشخصية والاجتماعية:

-قدرة محدودة في توجيه الذات أو التكيف مع الموقف الجديدة.

-الانطواء والانسحاب من المواقف الاجتماعية.

5- العادات والاتجاهات الدراسية:

-التأكيل أو الإهمال في إنجاز الأعمال أو الوجبات، ضعف التقبل للمواقف التربوية

والأعمال المدرسية.

-كره الطالب المدرسة والتعليم وعدم الرغبة في الذهاب إليها والاجتماع مع الآخرين

بسبب علاقته السلبية مع زملائه وعدم مراعاة المعلمين لقدراته الخاصة وميولاته الشخصية والفروق الفردية بصورة عامة.

2-8-الاجراءات الوقائية لتفادي مشكلة عدم التوافق الدراسي:

هناك العديد من الاجراءات الوقائية التي تقلل من مشكلة عدم التوافق الدراسي نذكر

من بينها فيما يلي:

-اهتمام المدرس بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث العمر، والذكاء

والقدرات الأدائية.

-تطوير المقررات الدراسية، فالمناهج الدراسية، فالمناهج الدراسية يجب أن تكون

ملبية

لاحتياجات التلاميذ الجسدية والعقلية والنفسية والعاطفية ومناسبة لقدرات التلاميذ

واستعدادهم وميلهم.

- ألا يكون عدد التلاميذ مرتفعاً في الفصول الضعيفة نظراً لحاجة هؤلاء التلاميذ إلى رعاية

خاصة كما يجب اختيار أفضل المعلمين.

- الاهتمام بالتوجيه التربوي أي مساعدة التلميذ لكي يصل أقصى نمو له في مجال الدراسة.

- الاهتمام بالنواحي الصحية وفحص التلميذ فحصاً شاملاً بشكل مستمر، والاهتمام بالنواحي

الاجتماعية وذلك بتعاون البيت مع المدرسة والتأكد من خلو حياته الأسرية من أي متاعب أو مؤثرات، وتعمل المدرسة من جانبها على تهيئة الجو المدرسي الذي يشجع رغباته وميوله ويحبب إليه المدرسة.

- الاهتمام بإعادة النظر دورياً في المناهج وطرق التدريس وبرامج إعداد المعلمين.
- تنفيذ بعض البرامج الخاصة مثل الدروس الإضافية، وتشجيع التعاون والعمل الجماعي في مذاكرة أو مشروع أو عمل مشترك.

- قيام المستشار في التوجيه التربوي بدور إيجابي، يمس عدد الإدارة التربوية وجمعية أولياء

التلاميذ في رعاية هذه الفئة رعاية خاصة وفق خطة علمية مدروسة ومستمرة وذلك بالتنسيق مع أولياء أمر هؤلاء التلاميذ والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وهيئات المجتمع المدني.

- كما ينبغي التأكد على المدرس بمراعاة ما يلي عند التعامل مع التلميذ.
- إثارة دوافع التعلم لدى التلاميذ وعدم إجهادهم بالأعمال المدرسية الكثيرة.
- عدم إثارة المنافسة غير الشريفة أو المقارنة بين التلاميذ بشكل مستفز.
- عدم توجيه اللوم بشكل مستمر عندما يفشل التلميذ في تحقيق أمر ما.

-

2-9- دور المرشد في تحقيق التوافق الدراسي:

إن صيرورة العملية التعليمية التي تواجه التلاميذ العديد من المشاكل التي تجد من عدم إقبالهم على الدراسة بشكل جيد وبالتالي هذا ما يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي .

فلا بد من التعرف على هذه المشكلات لتحسين التحصيل الدراسي لحل هذه المشاكل ومن هنا يتوفر الأمن والاستقرار النفسي، وتدفع التلميذ إلى الإقبال على الدراسة والاستمتاع بها.

وكذلك دور المرشد المدرسي هو تحقيق للتلاميذ في الدراسة (على ذلك في جميع جوانبهم الشخصية من خلال المساعدة الطلاب علاوة في الكشف على إمكانياتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وكذلك مساعدتهم على النمو إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق استخدام سليم.

مساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والتكيف معها والتغلب على صعوباتهم التي تواجههم في حياتهم المدرسية. (سعد جاسم، 2003، ص44)

ويكمن دور المرشد النفسي المدرسي في تحقيق التوافق للتلاميذ هو مساعدتهم في التعرف على ميولاتهم ورغباتهم واتجاهاتهم وقدراتهم، ويقوم بتوضيح طبيعة عمله للهيئة المدرسية وأولياء التلاميذ في بداية عمله حيث يضع خطة عمل لكل فصل دراسي يتناسب مع حاجات الطلبة والهيئة التدريسية والمرحلة التعليمية، ويتم ذلك بالتعاون مع الهيئة المدرسية وأولياء الأمور إذا أمكن ومتابعة التحصيل الدراسي للطلبة والعمل على زيادة الدافعية ومواجهة المشكلات الدراسية بالتعاون مع المعلمين والإدارة. (ناصر الدين أبو حماد، 2008، ص11)

إذ نستنتج أن للمرشد دور كبير ويعتبر دوره ملحا وضروريا ومهم جدا للحفاظ على توافق التلميذ واتزانه من خلال تحقيق الذات ثم تحقيق التوافق وتحقيق الصحة النفسية للتلاميذ وهذا ما يساعدهم على إبراز قدراتهم وأيضا في الكشف على مواهبهم وذلك بهدف الوصول إلى التكيف الدراسي وبالتالي تحسين التعليم التربوية وزيادة قدرة على الأداء وفق التوافق والصحة النفسية كل هذا بدوره يؤدي إلى إنتاج ايجابي فعال في أي مجال.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى قسمين هما القسم الأول تحتوي على التوافق تعريفه والاتجاهات والنظريات وأسس التوافق والأبعاد، أما القسم الثاني ويعتبر هو الأهم وهو التوافق الدراسي الذي تطرقنا فيه إلى تعريف التوافق الدراسي، أهميته وشروطه وأبعاده ومظاهره والعوامل المؤثرة فيه والإجراءات الوقائية لتفادي مشكلة عدم التوافق الدراسي وفي الأخير ذكرنا دور المرشد في تحقيق التوافق الدراسي.

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية

للدراصة الميدانية

- 1- منهج الدراصة
- 2- حدود الدراصة
- 3- عينة الدراصة
- 4- الخصائص السيكمترية لأدوات

الدراصة

- 5- أساليب الإحصائية المستخدمة

في الدراصة

خلاصة

1- منهج الدراسة:

هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة تمكنه من علاج مشكلة البحث.

إن منهج البحث العلمي: هو عبارة عن الطرق المقننة والمنظمة التي يسلكها الباحث في معالجة أي مشكلة من مشكلات المعرفة كشفا واختراعا وتدلّيا وبرهانا، متفقا مع الأسلوب والطريقة. (السيد صالح، 1993، ص14).

ومنهج البحث الذي يلائم طبيعة الدراسة الحالية التي تمثلت في علاقة المعلم بالمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي للتلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط وهو المنهج الوصفي.

2- حدود الدراسة:

وضعت حدود لدراستنا لأنها تساعدنا في توجيه جهودنا نحو الهدف المنشود وتجعلنا عبر المسار البحثي خلال جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة قيد الدراسة وتمثل هذه الحدود في:

2-1- الحدود المكانية: وهو المكان الذي أجريت فيه الدراسة، فقد أجريت الدراسة بمتوسطات تماسين والمقارين بولاية توقرت « بتماسين : متوسطة أبو بكر الرازي، متوسطة قوني الطيب، متوسطة بدودة السايح، متوسطة عمر بن الخطاب، متوسطة صديق بن يحي، بمقارين: متوسطة السوفي الهاشمي، متوسطة الفارابي، متوسطة بركبية عبد الرزاق »

2-2- الحدود الزمنية: ونقصد بيها الوقت المستغرق الذي إستغرقته لإعداد متطلبات الدراسة بأكملها، وكانت خلال السداسي الثاني من السنة الجامعية 2025/2026.

2-3- الحدود البشرية: تحدد درستنا الحالية بموضوع أساتذة التعليم المتوسط والتي تمثلت من 170 أستاذ وأستاذة.

3- عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من أساتذة متوسطات مقاطعة تماسين والمقارين بولاية توقرت وتمثلت ب 170 أستاذ وأستاذة، للوقوف على دراسة علاقة المعلم بالمتعلم لتحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ مرحلة المتوسطة.

والجداول التالية توضح خصائص العينة.

1- خصائص عينة الدراسة:

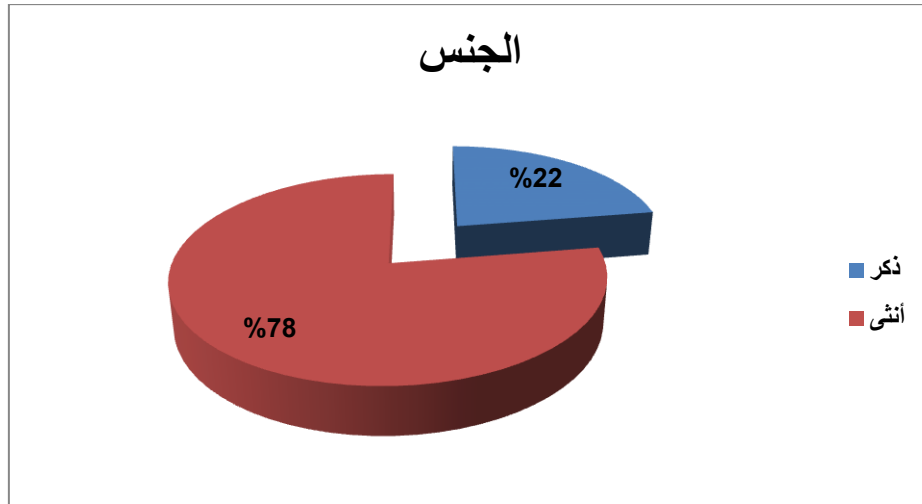
1-1 خصائص العينة حسب متغير الجنس: وكانت النتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم(01) يمثل خصائص العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	39	22 %، 5
أنثى	131	77 %، 5
المجموع	170	100%

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج(Spss vs. 25)، الملحق رقم(02)

التحليل: من خلال الجدول رقم(01) يتضح بأن فئة الإناث قد احتلت المرتبة الأولى بتكرار يساوي(131) وهو ما يمثل نسبة(77.5%)، في حين احتلت فئة الذكور المرتبة الثانية بتكرار يساوي(39) وهو ما يمثل نسبة(22.5%) من العدد الإجمالي للعينة الذي يساوي(170).



شكل رقم (01) يمثل خصائص العينة حسب متغير الجنس

2-1 خصائص العينة حسب متغير طبيعة المادة: وكانت النتائج موضحة في الجدول الآتي:

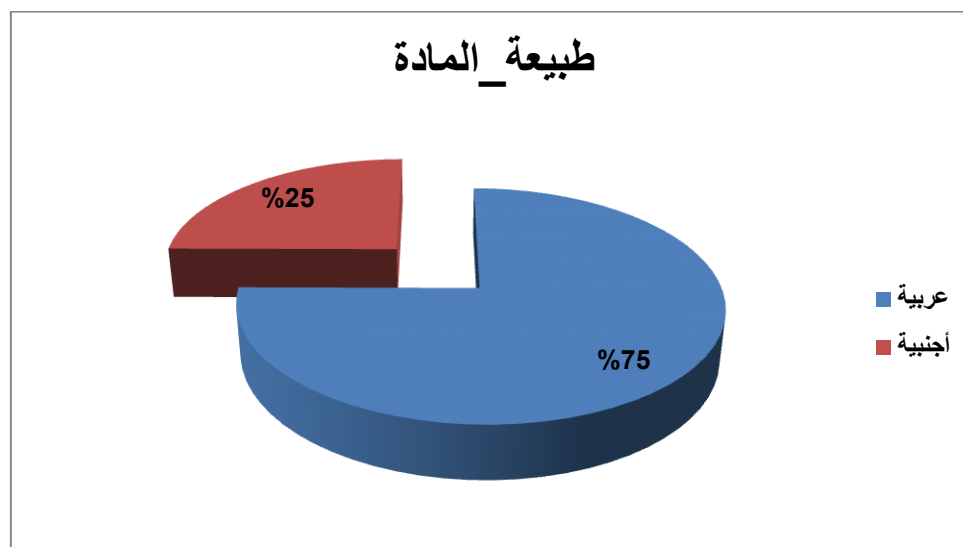
جدول رقم (02) يمثل خصائص العينة حسب متغير طبيعة المادة

طبيعة المادة	العدد	النسبة المئوية
عربية	127	75.1%
أجنبية	43	24.9%
المجموع	170	100%

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج (Spss vs. 25)، الملحق رقم (02)

التحليل: من خلال الجدول رقم (02) يتضح أن أغلبية أفراد العينة يتكونون من أساتذة اللغة العربية وذلك بعدد يساوي (127) أستاذاً، وبنسبة مئوية تساوي (75.1%)،

أما المرتبة الثانية فجاءت لأساتذة اللغة الأجنبية بتكرار يساوي (43)، ونسبة مئوية تساوي (24.9%)، من العدد الكلي للعينة الذي يساوي (170)



شكل رقم (2) يمثل خصائص العينة حسب متغير طبيعة المادة

3-1 خصائص العينة حسب متغير مرسوم/متعاقد:

وكانت النتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (03) يمثل خصائص العينة حسب متغير مرسوم/متعاقد

العدد	النسبة المئوية	مرسم/متعاقد
121	71,6%	مرسم
49	28,4%	متعاقد
170	100%	المجموع

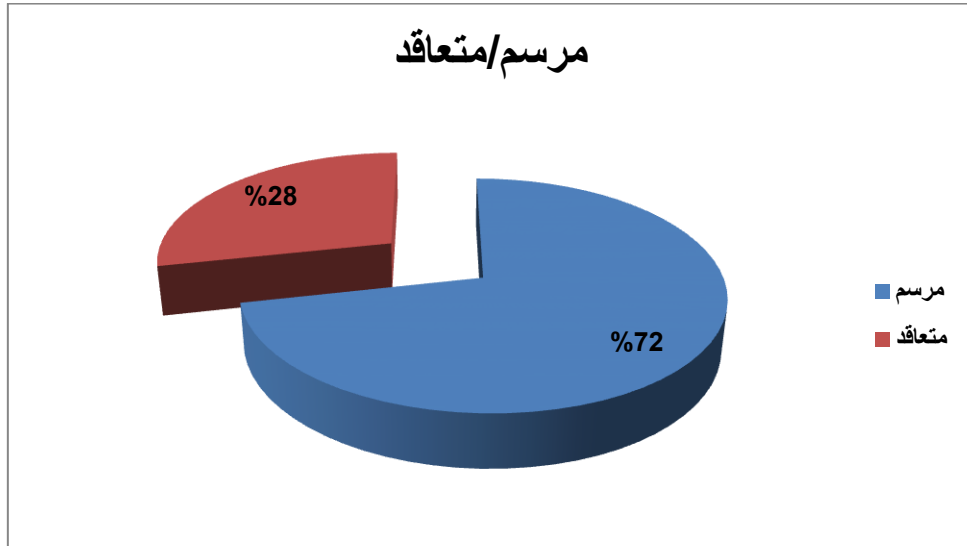
المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج (Spss vs. 25)، الملحق

رقم (02)

التحليل: من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن أغلبية أفراد العينة يتكونون من

الأساتذة المرسمين وذلك بعدد يساوي (121) أستاذًا، ونسبة مئوية تساوي (71.6%)،

أما المرتبة الثانية فجاءت للأساتذة المتعاقدين بتكرار يساوي (49)، ونسبة مئوية تساوي (28.4%)، من العدد الكلي للعينة الذي يساوي (170)



شكل رقم (03) يمثل خصائص العينة حسب متغير مرسم/متعاقدين

4-1 خصائص العينة حسب متغير الخبرة المهنية: وكانت النتائج موضحة في الجدول الآتي:

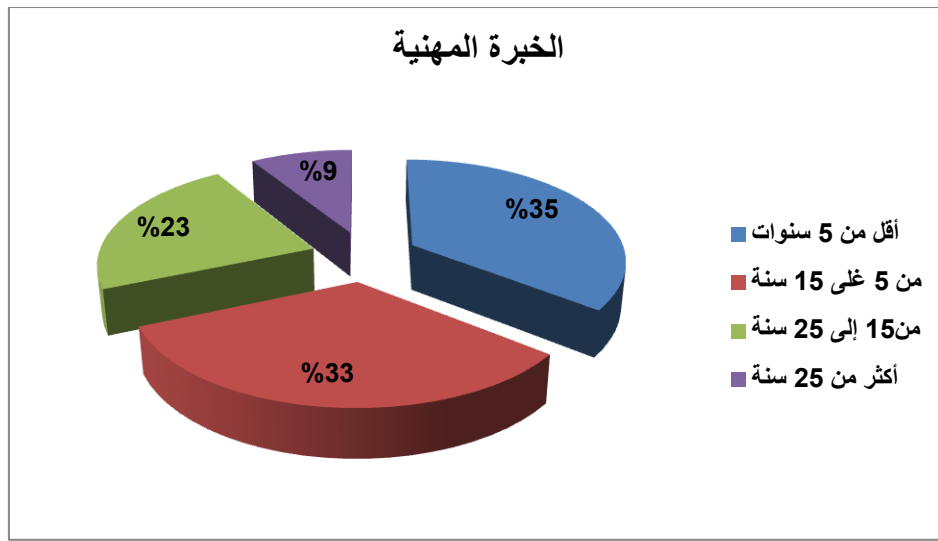
جدول رقم (04) يمثل خصائص العينة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	العدد	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	60	35،5
من 05 إلى 15 سنة	56	33،1
من 15 إلى 25 سنة	38	22،5
أكثر من 25 سنة	16	8،9
المجموع	170	100%

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج (Spss vs. 25)، الملحق رقم (02)

التحليل: من خلال الجدول رقم (4) يتضح أن أغلبية أفراد العينة يتكونون من الأساتذة الذين يملكون خبرة مهنية (أقل من 05 سنوات) وذلك بعدد يساوي (60) أستاذًا،

وبنسبة مئوية تساوي (35.5%)، أما في المرتبة الثانية فجاءت للأساتذة ذوو خبرة مهنية (من 05 إلى 15 سنة) بتكرار يساوي (56)، وبنسبة مئوية تساوي (31.1%)، أما المرتبة الثالثة فقد عادت للأساتذة ذوو خبرة مهنية (من 15 إلى 25 سنة) بتكرار يساوي (38) وبنسبة مئوية تساوي (22.5%)، في حين جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة الأساتذة ذوو خبرة مهنية (أكثر من 25 سنة) بتكرار يساوي (16)، وبنسبة مئوية تساوي (8.9%)، من العدد الكلي للعينة الذي يساوي (170)



شكل رقم (04) يمثل خصائص العينة حسب متغير الخبرة المهنية

4- الخصائص السيكمترية للاداة:

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) أي إرتباط درجة البند بدرجة الكلية للمقاييس والجدول التالي يوضح ذلك:

1- ثبات أداة الدراسة:

1-1-1 الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) للأداة:

جدول رقم (5) يمثل معامل ثبات الاتساق الداخلي ألفا كرومباخ

المتغيرات	العبارات	معامل ألفا كرونباخ	القرار عند (0.01)
المحور الأول: التعليمي	07	0.89	دال
المحور الثاني: النفسي	07	0.87	دال
المحور الثالث: الاجتماعي	07	0.80	دال
الاستبيان ككل	21	0.89	دال

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج (Spss vs. 25)، الملحق رقم (02)

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (05) جاءت معاملات الارتباط (معاملات الثبات) بطريقة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ في كل من المحاور (التعليمي، النفسي، الاجتماعي)، وفي الاستبيان ككل تساوي (0.89، 0.87، 0.80)، (0.89) على الترتيب دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وهو ما يبين أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

1-1- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (06) يمثل معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للأداة

المتغيرات	معامل الارتباط بين جزئي الاستمارة	معامل الارتباط سبيرمان وبروان بعد التصحيح	القرار عند (0.01)
الاستبيان ككل	0.85	0.86	دال

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج (Spss vs. 25)، الملحق رقم (02)

التحليل: من خلال نتائج الجدول رقم (06) تراوحت معاملات الارتباط الناتجة بطريقة التجزئة النصفية (معامل الارتباط بين جزئي الاستمارة، ومعامل الارتباط

سبيرمان وبراون بعد التصحيح) تساوي (0.85) و (0.86) على الترتيب دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى أن أداة الدراسة تمتاز بدرجة كبيرة من الثبات.

1-2 صدق أداة الدراسة:

ويتم ذلك من خلال حساب صدق المقارنة الطرفية لكل من المحاور والاستبيان ككل، ثم حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحاور وكذلك الاتساق الداخلي للمحاور (الصدق البنائي).
أولاً: صدق المقارنة الطرفية:

1-2-1 صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) للأداة:

تم معالجة البيانات باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وكانت النتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (07) يمثل الصدق التمييزي للأداة

المتغيرات	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة والقرار
المحور الأول: التعليمي	الدنيا	07	77,2	07,0	18	9.00	0.00 دال
	العليا	07	00,3	00,0			
المحور الثاني: النفسي	الدنيا	07	54,2	09,0	18	10.84	0.00 دال
	العليا	07	94,2	07,0			
المحور الثالث: الاجتماعي	الدنيا	07	72,2	10,0	18	8.14	0.00 دال
	العليا	07	00,3	00,0			
الاستبيان ككل	الدنيا	07	70,2	06,0	18	9.69	0.00 دال
	العليا	07	95,2	04,0			

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج (Spss vs. 25)، الملحق

رقم (02)

التحليل: يتضح من خلال نتائج الجدول رقم(07) أن هناك اختلافا بين قيم المتوسطات الحسابية للفئات الدنيا للمحاور (التعليمي، النفسي، الاجتماعي)، والدرجة الكلية للاستبيان (2.77، 2.54، 2.72)، (2.70) والمتوسطات الحسابية للفئات العليا (3.00، 2.94، 3.00)، (2.95) على الترتيب، كما جاءت القيم المعنوية لمستوى الدلالة تساوي (0.00، 0.00، 0.00)، (0.00) على التوالي دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود اختلافات بين متوسطات درجات الفئة الدنيا ومتوسطات درجات الفئة العليا للمبحوثين، وبالتالي فإن أداة الدراسة تمتاز بدرجة عالية من الصدق التمييزي.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي للأداة:

1-1 الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول (التعليمي):

ويتم من خلال حساب الارتباط بين متوسطات درجات الفقرات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم(08) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات المحور التعليمي

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة والقرار
يراقب المعلم أداء المتعلمين لتأكد من تحقق كفاءتهم	0.70	0.00 دال
يفتح المعلم باب المشاركة للمتعلمين أثناء تقديم الدروس	0.74	0.00 دال
يتيح المعلم للمتعلمين فرص الاعتماد على أنفسهم داخل حجرة التدريس	0.76	0.00 دال
يبدل المعلم قصارى جهده لتمكين المتعلمين من النجاح في مسارهم التعليمي	0.61	0.00 دال
يعتني المعلم بتمكين المتعلمين من استيعاب المادة التعليمية المقدمة إليهم	0.71	0.00 دال
يفرض المعلم المتعلمين الانضباط معه داخل حجرة التدريس	0.72	0.00 دال
يعمل المعلم على ترقية ميول المتعلمين أثناء القيام بالتدريس	0.76	0.00 دال

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج (Spss vs. 25)، الملحق رقم (02)

التحليل: من خلال الجدول رقم (08) تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمحور بين (0.61) كأدنى قيمة، و (0.76) كأعلى قيمة وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على أن فقرات المحور متسقة فيما بينها.

1-2 الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني (النفسي):

ويتم من خلال حساب الارتباط بين متوسطات درجات الفقرات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (09) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات المحور النفسي

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة والقرار
يهتم المعلم برفع معنويات المتعلمين داخل حجرة التدريس.	0.82	0.00 دال
يهيئ المعلم للمتعلمين البيئة التعليمية المناسبة لإبراز مهاراتهم الإبداعية.	0.79	0.00 دال
يتعامل المعلم مع المتعلمين في إطار الاحترام المتبادل .	0.51	0.00 دال
يهيئ المعلم الظروف الملائمة لتقوية ثقة المتعلمين به.	0.54	0.00 دال
يدفع المعلم المتعلمين إلى التقيد بتنفيذ أوامره داخل حجرة التدريس.	0.81	0.00 دال
يقوم المعلم بمساعدة المتعلمين على إشباع حاجاتهم.	0.76	0.00 دال
يعتني المعلم بمكافأة المتعلمين المتفوقين دراسيا.	0.61	0.00 دال

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج (Spss vs 25)، الملحق رقم (02)

التحليل: من خلال الجدول رقم (09) تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمحور بين (0.51) كأدنى قيمة، و (0.82) كأعلى قيمة وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على أن فقرات المحور متسقة فيما بينها.

1-2 الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث (الاجتماعي):

ويتم من خلال حساب الارتباط بين متوسطات درجات الفقرات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (10) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات المحور الاجتماعي

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة والقرار
يسعى المعلم إلى تدريب المتعلمين على احترام الرأي الآخر .	0.64	0.00 دال
يشجع المعلم التفاعل الايجابي في أوساط المتعلمين داخل حجرة التدريس .	0.78	0.03 دال
يعتني المعلم بمساعدة المتعلمين على إيجاد الحلول الملائمة لمشاكلهم المطروحة .	0.67	0.02 دال
يحرص المعلم في تعامله مع المتعلمين على أن يكون قدوة حسنة بالنسبة إليهم .	0.47	0.00 دال
يراعي المعلم الفروق الفردية في تعامله مع المتعلمين .	0.64	0.00 دال
يعدل المعلم بين المتعلمين أثناء القيام بتقويمهم .	0.78	0.03 دال
يسعى المعلم إلى تمكين المتعلمين من معرفة قدرتهم الخاصة .	0.60	0.02 دال

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج (Spss vs. 25)، الملحق رقم (02)

التحليل: من خلال الجدول رقم (10) تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمحور بين (0.47) كأدنى قيمة، و (0.78) كأعلى قيمة وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يدل على أن فقرات المحور متسقة فيما بينها.

1-3 الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان ككل:

ويتم من خلال حساب الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان ككل، وكانت النتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم(11) يوضح الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان

الابعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة والقرار
المحور الأول: التعليمي	0.72	0.00 دال
المحور الثاني: النفسي	0.88	0.00 دال
المحور الثالث: الاجتماعي	0.69	0.00 دال

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج (Spss vs 25)، الملحق رقم(02)

التحليل: من خلال الجدول رقم(11) جاءت معاملات الارتباط لكل من المحاور المحاور (التعليمي، النفسي، الاجتماعي)، تساوي (0.72)، (0.88)، (0.69)، على الترتيب دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على وجود اتساق بين كل محاور الاستبيان.

الخلاصة: وعليه ومما سبق ومن خلال نتائج الجداول (01)، (02)، (03)، (04)، (05)، (06)، (07)، (08)، (09)، (10)، (11)، يتضح بأن أداة الدراسة تتمتع بدرجات عالية من الصدق والثبات وبالتالي يمكننا الاعتماد عليها في الدراسة الأساسية.

2- التوزيع الطبيعي للبيانات:

حيث تم معالجة البيانات باستخدام اختبار كولموغوروف- سيميرنوف وشابيرو ويلك وكانت النتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم(12): يوضح التوزيع الطبيعي للبيانات

شايبيرو ويلك Shapiro-Wilk		كولموغوروف - سيميرنوف Kolmogorov-Smirnov ^a		المتغيرات
مستوى الدلالة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	
01،0	169	60،0	169	المحور الأول: التعليمي
11،0	169	70،0	169	المحور الثاني: النفسي
90،0	169	90،0	169	المحور الثالث: الاجتماعي

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج (Spss vs. 25)، الملحق رقم (02)

التحليل: من خلال الجدول رقم (12) يتضح بأن القيم المعنوية لمستوى الدلالة في اختباري كولموغوروف - سيميرنوف وشايبيرو ويلك تتراوح بين (0.06) كأدنى قيمة و (0.11) كأكبر قيمة وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أن البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة معتدلة وتتوزع توزيعاً طبيعياً.

5-أساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية كما تم الإستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية منها مستخدمة في تحليل متغيرات الدراسة، تتمثل في ما يلي: (طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) - تجزئة النصفية، صدق المقارنة الطرفين (صدق التمييزي)، الاتساق الداخلي لل فقرات).

الخلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى المنهج المستخدم في الدراسة لأن ذلك يرتبط بطبيعة الموضوع، ثم الدراسة الأساسية التي أجريت على أساس التعليم المتوسط بولاية توقرت مقاطعة تماسين والمقارين، ومن أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية من صدق وثبات ثم التطرق لعينة الدراسة، ليتم التطرق بعدها لمختلف الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الرابع: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الرابع : تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1- تفسير ومناقشة نتائج

الفرضية العامة

2- تفسير ومناقشة نتائج

الفرضية الأولى

3- تفسير ومناقشة نتائج

الفرضية الثانية

4- تفسير ومناقشة نتائج

الفرضية الثالثة

1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:

"تظهر العلاقة بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة"

حيث تم معالجة البيانات بحساب اختبار "ت" بين المتوسط الحسابي الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة واستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (13): يوضح مستوى العلاقة بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة

المتغيرات	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العلاقة بين المعلم والمتعلم	170	02	2.76	0.18	52.71	0.00 دال

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج (Spss vs. 25)، الملحق رقم (02)

التحليل: من خلال الجدول رقم(13) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة المتوسط الحسابي تساوي(2.76)، أكبر من قيمة المتوسط الفرضي الذي يساوي(02)، وهذا يدل على وجود فروق في متوسطات إجابات أفراد العينة ولصالح المتوسط الحسابي لعينة الدراسة، وعليه نستطيع القول بأن مستوى العلاقة بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ مرتفعة، وعليه نرفض الفرض الذي يقول تظهر العلاقة بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

" تظهر العلاقة بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة الأساتذة"، حيث بينت النتائج بأن العلاقة بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة مرتفعة.

2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: تظهر العلاقة التعليمية بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة الأساتذة"

حيث تم معالجة البيانات بحساب اختبار "ت" بين المتوسط الحسابي الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة وإستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (14): يوضح مستوى العلاقة التعليمية بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة

المتغيرات	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) الدلالة	مستوى الدلالة
العلاقة التعليمية	170	02	2.81	0.22	47.10	0.00 دال

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج (Spss vs. 25)،

الملحق رقم (02)

التحليل: من خلال الجدول رقم (14) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي (0.00) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما جاءت قيمة المتوسط الحسابي تساوي (2.81)، أكبر من قيمة المتوسط الفرضي الذي يساوي (02)، وهذا يدل على وجود فروق في متوسطات إجابات أفراد العينة ولصالح المتوسط الحسابي لعينة الدراسة، وعليه نستطيع القول بأن مستوى العلاقة التعليمية بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ مرتفعة، وعليه نرفض الفرض الذي يقول تظهر العلاقة التعليمية بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

" تظهر العلاقة التعليمية بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة"

بينت النتائج بأن العلاقة التعليمية بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ مرتفعة ، ومن وجهة نظر الأساتذة، وهي تمثل عبارات المحور الأول، وفي هذا البيان يتضح من خلال النتائج المتوصل اليها والتي تظهر في الجدول رقم (14) ، وهذا الرافع إلى أهمية دور المعلمين تحسن علاقته بالمتعلم من خلال مراقبة المعلم لأدته وترفيه ميوله أثناء القيام بتدريسه، وهنا أكدته دراسة ، "بريدون سواريز

دوس ريزا دالوس" (2005م) حول العلاقة بين الطلاب والمدرسين في الفصل من خلال لغة التواصل والمنهج التدريسي والتعلم التعاوني لتحسين عملية التعلم، وكذلك تحسين العلاقة بين المعلمين والطلاب يسهم في تحفيز الطلاب للاهتمام بدروسهم وتوفير أجواء آمنة موثقة بها للتعلم، وهذا ما أكدته أيضا دراسة "بيرز" (1988م) حول العلاقة بين المستوى التحصيلي للطلاب والتفاعل بين الطالب والمعلم في المدارس الثانوية والتي توصلت إلى أنه كلما ارتفع المستوى التحصيلي للطلاب كلما ارتفع مستوى التفاعل بينه وبين معلمه.

وانطلاقا من معطيات الدراسة الميدانية المعتمدة في هذا البحث يتضح أن معظم أفراد عينة البحث يرون أن علاقة المعلم بالمعلم التعليمية دورا في تحسين العلاقة بين المعلم والمتعلم وتظهر هذه العلاقة بين المعلم والمتعلم بوجه عام، وتظهر هذه العلاقة بين المعلم والمتعلم داخل حجرة التدريس من خلال التفاعل مع بعضهم البعض.

ومن خلال كل ماسبق وبالرجوع إلى الدرجة الكلية لهذا المحور يلاحظ أن الفرضية الفرعية الأولى تحققت في حدود هذا البحث، وبذلك تظهر العلاقة التربوية التعليمية بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية. وعليه فإنه كلما زاد توافق المراهق المتمدرس دراسيا كلما زاد أيضا إنتاجه وتغلبه على الصعوبات وارتقاء مستويات ونجاحه وبالتالي زيادة دافعية الانجاز.

ويمكن ارجاع هذه النتائج إلى مكانة الأستاذ والدور الذي يلعبه في احداث التوافق بينه وبين التلاميذ داخل القسم وذلك من خلال أن الأستاذ هو همزة وصل بين التلميذ والمعرفة ضمن الوضعية التعليمية أي أنه المصدر الأساسي الذي يستمد منه التلاميذ معلوماتهم الدراسية وخبراتهم الثقافية و علاقاتهم الاجتماعية باعتباره هو المربي والمدرس والمكون، أما التلميذ فمن أجله تقوم العملية التربوية ومع هذين

العنصرين تتشكل المعرفة من جهة وعملية التفاعل من جهة أخرى، ولتحقيق هذه الأخيرة يجب العمل على تهيئة الأجواء الصيفية التي تبعث بالارتياح والطمأنينة ويجعلهم قادرين على التفاعل وتحقيق النجاح ومواجهة الإحباط وبالتالي نمو وزيادة دافعيتهم نحو الانجاز.

عندما يدرك الأستاذ هذه الأدوار ويقوم بها فإن ممارساته داخل القسم ستؤدي إلى تحقيق أفضل النتائج وأفضل أنواع التعلم. ومن هذه الممارسات التركيز على نجاح التلاميذ والذي يكون محورا لعملية التدريس ولتأكيد النتائج المرجوة منها أن يجعل الأستاذ محتوى المادة التعليمية سهلا وممتعا ويؤكد فيه على التعاون والأخذ والعطاء ويثير دافعية داخلية توجه التلاميذ نحو انجاز أفضل. ويجدر أن يتدرب الأستاذ على كيفية اختيار الأنشطة المناسبة وكيفية تنظيمها ومراعاة المحافظة على الانتباه والدافعية، ومعاملة المراهق المتمدرس كفرد وحفز تفكيرهم لمواجهة الحياة.

إذ تعتبر هذه العلاقة تلميذ - أستاذ عنصر مهم وفعال إذ يظهر ذلك من خلال مواظبة المراهق المتمدرس على حضور الدروس ويجد سهولة في التذكر والاستيعاب لشرح الأستاذ وشعوره بالارتياح وقدرته على التواصل الجيد بينهما داخل الصف الدراسي الذي يؤدي به إلى التوافق. كما تلعب شخصية الأستاذ دورا مهما في توافق المراهق المتمدرس وزيادة دافعية انجازهم، فالأستاذ الكفاء الذي يستطيع استغلال دوافع تلاميذه في عملية التعلم باستشارتها وتوجيهها والسعي إلى اتخاذ السبل الكفيلة لزيادة اهتمامهم وميلهم نحو المادة التعليمية عن طريق التعريف بأهميتها وأهدافها والغرض من تدريسها وإشعارهم بفائدتها في حياته اليومية، كما يحرص على توفير المناخ المناسب للمناقشة، الأمر الذي يثير لديهم اهتمامات متنوعة ويجعلهم يقبلون على القيام بواجباتهم المدرسية.

بالإضافة إلى التصورات التي يتبناها المراهق عن الأستاذة في أبعادها المتعددة المعرفية والأخلاقية وغيرها...، كما أن لأستاذ دوراً أساسياً في تكوين شخصية المراهق ونضجها نحو البحث عن الذات وإثباتها والعمل على فتح المجال أمامه للتعبير عن مختلف مشاكله وكذا مساعدته على إبراز قدراته في مجالات الإبداع والابتكار، وذلك لما لها الأثر الواضح على مستوى التوافق الدراسي للتلميذ في محيطه، كما قد يكون ارتياحه لمستوى أستاذه الثقافي والرغبة في تقليده والاقتداء به حافزاً للرفع من مستوى تحصيله العلمي وبالتالي التوجه نحو الزيادة في الدافعية للإنجاز.

3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: تظهر العلاقة النفسية بدرجة متوسطة بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة

حيث تم معالجة البيانات بحساب اختبار "ت" بين المتوسط الحسابي الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة وإستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (15): يوضح مستوى العلاقة النفسية بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة

المتغيرات	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العلاقة النفسية	170	02	2.72	0.22	41.54	0.00 دال

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج (Spss vs. 25)،

الملحق رقم (02)

التحليل: من خلال الجدول رقم(15) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة المتوسط الحسابي تساوي(2.72)، أكبر من قيمة المتوسط الفرضي الذي يساوي(02)، وهذا يدل على وجود فروق في متوسطات إجابات أفراد العينة ولصالح المتوسط الحسابي لعينة الدراسة، وعليه نستطيع القول بأن مستوى العلاقة النفسية بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ مرتفعة، وعليه نرفض الفرض الذي يقول تظهر العلاقة النفسية بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

" تظهر العلاقة النفسية بدرجة متوسطة بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة"

أسفرت النتائج إلى أن العلاقة النفسية بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ مرتفعة، من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط، ويرجع ذلك إلى تهيئة المعلم البيئة المناسبة لتعليم المتعلمين ورفع معنوياتهم داخل حجرة التدريس، وهذا ما أكدته دراسة بخوش لامية (2002/2001م) حول العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم وانعكاساتها على التحصيل الدراسي، والتي توصلت إلى أنه كلما كانت العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم إيجابية تتميز بالاحترام والتقدير واهتمام المعلم بالمتعلم والتفاهم بين الطرفين كلما أثر ذلك في التحصيل الدراسي للمتعلم، وأما إذا كانت العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم سلبية تتميز بعدم اكتراث المعلم بالمتعلم واستخدام المعلم للعنف المادي والرمزي كلما أثر ذلك سلبا في التحصيل الدراسي للمتعلم.

وكذلك دراسة باتريسيابرادي ففي عام 2014م قامت "باتريسيابرادي" بدراسة العلاقة بين الطالب والمعلم وأثرها في التحصيل الدراسي، وكان الهدف من هذه الدراسة هو اكتشاف العلاقة بين المعلم والمتعلم والتفاعل بينهم في الجوانب العاطفية خاصة

ومدى تأثير تلك العلاقة على التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لديه، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، أما الأداة المستعملة فكانت المقابلة، توصلت الباحثة في نهاية المطاف إلى مجموعة من النتائج منها. (الجابري حسين بن نافع 2009م ص18):

- 1- هناك إجراءات تمكن من خلالها تقوية العلاقة بين المعلم والطالب وتمنياتها.
 - 2- هناك إطارات متعددة للحفاظ على العلاقة بين المعلم والطالب منها الإطار البيئي والإطار البنائي، وأن المعايير الإيجابية لتفعيل العلاقة بين المعلم والطالب تعتبر أساسية بيئة تعليمية جيدة.
- وتجدر الإشارة إلى أن أغلبية الأساتذة في دراستنا الحالية يرون أن العلاقة التربوية النفسية لها دور مهم في تحسين ونجاح العلاقة التربوية بوجه عام بين المعلم والمتعلم.
- وبذلك يمكن القول أن الفرضية الفرعية الثانية تحققت، وأن العلاقة التربوية النفسية بين المعلم والمتعلم تظهر بدرجة مرتفعة في تحقيق التوافق الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط.
- والفرضية الثانية تدور حول العلاقة التربوية الإيجابية بين المعلم والمتعلم تؤثر إيجاباً في التحصيل الدراسي للمتعلم، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية (صوكو سهام، 2008، ص18):

- 1- كلما كانت العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم إيجابية تتميز بالحوار والاحترام والتقدير.
- 2- كلما كانت العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم سلبية تتميز بعدم الحوار وعدم اكتراث المعلم

بالمتعلم واستخدامه للعنف المادي والرمزي كلما أثر ذلك سلبيا في التحصيل الدراسي المتعلم.

دراسة عبد الله نهاري:

في العام الدراسي 2004م قام عبد الله نهاري بدراسة واقع العلاقة بين المعلم وطلابه في ضوء التربية الإسلامية بمحافظة صبيا التعليمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي واعتمد على الاستبيان كأداة لدراسة، وتوصل في نهاية المطاف إلى عدد من النتائج منها (الجابر حسين بن نافع، 2019، ص18).

- أن العلاقة بين المعلم والطالب لا تقتصر على المؤسسة التعليمية فقط بل تمتد إلى خارج حدود

الدرس في الحياة اليومية والاجتماعية، وهناك نسبة كبيرة من معلمي المرحلة الثانوية تقتصر علاقتهم بطلابهم على تلقين المعلومات فقط.

4- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: تظهر العلاقة الاجتماعية بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة

حيث تم معالجة البيانات بحساب اختبار "ت" بين المتوسط الحسابي الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة وإستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (16): يوضح مستوى العلاقة الاجتماعية بين المعلم والمتعلم في تحقيق

التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة

المتغيرات	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العلاقة الاجتماعية	170	02	2.75	0.30	32.14	0.00 دال

المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على مخرجات برنامج (Spss vs. 25)،
الملحق رقم (02)

التحليل: من خلال الجدول رقم (16) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي (0.00) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما جاءت قيمة المتوسط الحسابي تساوي (2.75)، أكبر من قيمة المتوسط الفرضي الذي يساوي (02)، وهذا يدل على وجود فروق في متوسطات إجابات أفراد العينة ولصالح المتوسط الحسابي لعينة الدراسة، وعليه نستطيع القول بأن مستوى العلاقة الاجتماعية بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ مرتفعة، وعليه نرفض الفرض الذي يقول تظهر العلاقة الاجتماعية بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

" تظهر العلاقة الاجتماعية بين المعلم والمتعلم بدرجة متوسطة في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة"

خلصت النتائج إلى أن العلاقة الاجتماعية بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ مرتفعة من وجهة نظر أساتذة المرحلة المتوسطة يمكن تفسير هذه النتائج باعتبار المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة في تربية المراهق وتنشئهم اجتماعيا، وهي المؤسسة التربوية التي خطط لها المجتمع بطريقة مقصودة لإعداد أفراد، فهي إذا هي تنشئة تكاملية للتنشئة الأسرية وتنشئة جوهريّة، الأمر الذي يجعلها تحتضن العديد من المراهقين المتمدرسين الذين يأتون إليها ويحملون أثار البيت الذي عاشوا فيه طفولتهم، يتفاعلون داخلها مع بعضهم البعض ومع عملية التربية المنظمة التي تقودها المدرسة بمختلف مكوناتها، فهذه المؤسسة تتيح للمتمدرسين فرصة تكوينه نفسيا واجتماعيا سليما، فكلما كانت الأهداف التربوية واضحة سليمة في هذه المرحلة زادت فاعلية المؤثرات التي تشكل نمو شخصية

المراهق المتمدرس بصفة عامة وتوافقه بصفة خاصة وبالتالي بلوغ أعلى مستوى من النضج في عدة مجالات الذي يؤهلهم للتقارب في دافعية الانجاز.

إن للتجربة المدرسية دور في تحقيق التوافق السليم للتلاميذ من خلال أنواع المعاملة التي يصادفها المراهق المتمدرس من قبل الأستاذة والمنهاج التعليمي ومدى تحصيله في المواد الدراسية كذلك التوافق مع الجو العام للمدرسة وشعوره بالرضا، وإلى أهمية تكوين العلاقات مع الأقران وجميع العاملين بالمؤسسة المدرسية من هيئة إدارية وتعليمية، وهذا ما أكدت دراسة سيد عباس ملاحي (1986م) بعنوان العلاقة بين المعلم والمتعلم عند الإمام الغزالي، وتواصل الباحث في دراسته إلى أن علاقة المعلم بتلاميذه قائمة على أساس الشفقة والاحترام المتبادل وأن يكون المعلم قوي الاتصال بتلاميذه وأن يزيل المعوقات التي تحول دون ذلك، وهذا ما أكدته أيضا دراسة هيام المولى (1980م) بعنوان طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم في نماذج من الفكر التربوي الإسلامي والتي توصلت إلى أنه يجب أن تقوم العلاقة بين العلم والمتعلم على الرحمة والعدل والمحبة والتواضع والتفهم من قبل المعلم القدوة وعلى الاحترام من قبل المتعلم المقتدي كما أنه لا تقتصر العلاقة بين المعلم والمتعلمين على المؤسسة التعليمية فقط بل تمتد خارجها.

وانطلاقا من معطيات الدراسة الميدانية المعتمدة في بحثنا يتضح أن أفراد عينة البحث يرون أن العلاقة التربوية الاجتماعية لها دور بالغ الأهمية في نجاح العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم، وتساعد المتعلم في إنشاء علاقات اجتماعية خارج الوسط المدرسي.

– الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال دراستنا لموضوع علاقة المعلم بالمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة، خلصنا على النتائج الآتية:

* تظهر العلاقة بين المعلم والمتعلم بدرجة مرتفعة في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

* تظهر العلاقة التعليمية بين المعلم والمتعلم بدرجة مرتفعة في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

* تظهر العلاقة النفسية بين المعلم والمتعلم بدرجة مرتفعة في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

* تظهر العلاقة الاجتماعية بين المعلم والمتعلم بدرجة مرتفعة في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

الخلاصة:

نستخلص من خلال هذا الفصل الذي خصص لعرض ومناقشة نتائج الدراسة، وذلك من خلال وصف طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة التعليم المتوسط في متوسطات تماسين والمقارين ولاية توقرت، وللوصول إلى الإجابة عن فرضيات الدراسة المطروحة في الإشكالية.

الخاتمة

يعد الأستاذ ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية، فالخصائص المعرفية والانفعالية للأستاذ مهمة في عملية التعليم ونتائجها الفعال عند المتعلم، حيث أن لهذه الخصائص آثارها على الناتج التحصيلي للمتعلم، من حيث إشباع حاجاته النفسية والحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية، وقد يؤدي التفاعل الإيجابي أو التوافق بين الأستاذ والتلميذ يؤدي إلى حدوث التعلم والتحصيل الجيد، فالتربية عملية تفاعل بين إنسان وآخر في زمان ومكان محددين لتحقيق هدف تحصيلي معين، وعوامل التربية والتعليم عندما تتفاعل إيجابيا في ارتباط مع علاقة تلميذ- أستاذ قد تنتج حصلا جيدا نسمية التعلم.

إن تمثلات صورة الأستاذ لدى التلاميذ المراهقين في أبعادها المتعددة المعرفية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية أثرها الواضح على مستوى التوافق الدراسي للتلميذ في محيطه، فقد يكون ارتياح التلميذ لمستوى أستاذ الثقافي وشعوره بالشغف في الوصول إلى مستوى الأستاذ ومحاكاة المظهر والأخلاق، كل ذلك قد يشكل محفزا للرفع من مستوى التحصيل العلمي لدى المراهق، وقد يحدث العكس من ذلك، فاهتزاز هذه الصورة لدى التلميذ يجعله غير متوافق مع المحيط المدرسي لما يتميز به هذا المراهق التلميذ من عدم استقرار نفسي وانتفاضة داخليين، مما يؤثر سلبا على مستوى التحصيل العلمي وهو ما يمكن أن يعبر عنه سوء التوافق الدراسي.

كما تعد المدرسة مجالا اجتماعيا تربويا تجمع فيه عقليات بخصوصيات مختلفة، وهذه العمليات تختلف خلفياتها الاجتماعية والتربوية تحت اللواء المنظومة التعليمية باختلاف الأدوار بين المعلم والمتعلم، فالمعلمون أنيطت بهم مهمة تربية وتعليم النشء، والمتعلمون يرغبون في تأسيس النجاح في حياتهم عبر مسلك الدراسة وطلب العلم.

إن وجود المعلمين والمتعلمين في الوسط المدرسي داخل المنظومة التربوية يجعل التواصل بينهم ضرورة حتمية، فالتواصل هو القناة التي عبرها تمر العملية التعليمية وبدونها لا وجود لتعليم على الإطلاق، ومن هذا المنطلق يتشكل التواصل الإيجابي الأساس المتين لأية علاقة بين المعلم والمتعلم، وهو صفة إيجابية دون أن يحترم فيه كل طرف اختصاصات الطرف الآخر ورغباته وميولاته الشخصية، فالمتعلم يجب

عليه أن يحترم شخصية المعلم مادام المعلم يبادل له الاحترام ويأخذ بيده إلى بناء ذاته والمعلم هو الأجدر بأن يكون قدوة حسنة للمتعلمين في حسن التربية والأخلاق الرفيعة. نستنتج في الأخير خلال الدراسة النظرية والتطبيقية حول موضوع الدراسة التي أتاحت لنا فرصة التعرف على طبيعة العلاقة بين المعلم و المتعلم ودورها في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ من وجهة أساتذة التعليم المتوسط.

فتوصلنا إلى وجود علاقة بين المعلم والمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي، وذلك من وجهة نظر الأساتذة سواء بين أفراد العينة (ذكر/أنثى)، أو أستاذ(مرسم/متعاقد)، أو باختلاف الخبرة المهنية، ولأن الأستاذ يعد بعدد من أبعاد التوافق الدراسي كانت العلاقة مرتفعة.

كانت الدراسة محطة الإهتمام بإمكانية الإستفادة من نتائج في اتخاذ القرارات المناسبة ،للوصول بالمتعلم لتوفير أحسن الظروف أثناء تعلمه، وذلك لتحقيق نتائج أفضل تمكنه من تحقيق مشروعه المستقبلي.

الاقتراحات والتوصيات:

من خلال دراستنا لموضوع علاقة المعلم بالمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة، وبعد الحصول على النتائج وتفسيرها نقترح على القائمين في هذا المجال الاقتراحات والتوصيات الآتية:

- 1- التوافق الدراسي يتحقق بمشاركة كافة الأعضاء المساهمة في العملية التربوية وعلى رأسهم المعلم.
- 2- الحرص على تعزيز العلاقات الفاعلة بين المعلمين والمتعلمين للوصول إلى جو ملائم لإيصال المعرفة بمختلف الوسائل والطرق.
- 3- ضرورة الاهتمام بالمراهق كفرد له مشاكله النفسية والاجتماعية وذلك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن ان تؤثر على مساره الدراسي فالنجاح يعتمد على مدى فعالية المراهق والمرتبطة بحسن توافق الدراسي.

- 4- على المدرسة تعديل سلوك سلوكيات المراهقين المتمدرسين والعمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية، وذلك بتوفير الظروف المناسبة لذلك وتقديم الفرصة للمراهق لإظهار قدراته وكفاءاته.
- 5- لفت انتباه المسؤولين في المؤسسات التربوية إلى أهمية التوافق الدراسي لدى المراهق والمتمدرس وبالتالي نجاح العملية التعليمية.
- 6- على المستشارين التربويين فتح باب الحوار والمناقشة مع المراهق المتمدرس لمساعدته في التغلب على الصعوبات التي يمكن أن تواجهه في التعامل مع الأساتذة أو المواد الدراسية أو الزملاء.
- 7- يجب على الأستاذ أن يسعى إلى تنمية شخصية المراهق المتمدرس من حيث إثبات ذواتهم وتقدير ذاتهم وذلك لاعتبار الأستاذ القدوة العلية، والذي لديه أكبر التأثير على المراهق المتمدرس.
- 8- على المؤسسة التربوية ممثلة في طاقمها الإداري والبيداغوجي والسعي لتحقيق أعلى درجات التوافق الدراسي للمتمدرسين، وذلك من خلال توفير الجو المناسب وتطوير المناهج والتغير في أساليب التدريس إلى أساليب فعالة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

- الخصري محسن أحمد، (1995): الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراة، مكتبة الأنجو المصرية.
- الدباغ إسماعيل محمد، (2013): أصول البحث العلمي ومناهجه في علم السياحة، عمان، مؤسسة الورق.
- الدحايح إبراهيم عبد العزيز، (2014): مناهج وطرق البحث العلمي، عمان، دار الصفاء.
- الدسوقي كمال، (1976): علم النفس التوافق، بيروت ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- الفاخري سالم ، سعيد عبد الله، (2005) :التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، مجلة العلوم الإنسانية جامعة ليبيا ، المجلد 4 العدد 02.
- بن عمر فاطمة، العقون نفيسة شيماء، (2019) :التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس ،جامعة عمار التليجي ، الأغواط.
- بن لامة سهام الدين ، (2007): بور أسلوب الحوار في تفعيل العلاقة بين المعلم والمتعلم في المدرسة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- بوخاتم فتيحة ، (2018): التفاعل الصفّي بين المعلم والمتعلم، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربوي ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

- بوصفر دليلة،(2010): الاستقلال التقني عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.
- بومعزة رميسة ، بوحضر نادية،(2020): العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم في ظل المقارنة بالكفاءات من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس التربوي ، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل.
- تركي رابح،(1990): أطول التربية والتعليم، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- حجاب محمد منير ،(2000): الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- دويوي رجاء وحيد،(2001): البحث العلمي، دمشق ، دار الفكر للنشر.
- زيدان محمد مصطفى، يوسف مصطفى قاضي،(1980): اتجاهات ومفاهيم تربوية نفسية حديثة، المملكة العربية السعودية، دار الشروق.
- زيدان محمد مصطفى،(1981): الكفاية الإنتاجية للمدرسة، المملكة العربية السعودية، دار الشروق.
- سنوساوي فاطمة الزهراء ، عبد الحكيم والي داداة ،(2025): أهمية التواصل بين المعلم والمتعلم ودورها في نجاح العملية التعليمية ، مجلة رفوف- جامعة أدرار، المجلد 13 العدد 02 .

- شادلي عبد الحميد محمد،(2001): الواجبات المدرسية التوافق التقني، مصر، مكتبة العلمية للكمبيوتر للنشر والتوزيع .

- صادق أمال، أبو القطيب فؤاد، (2004): علم النفس التربوي، القاهرة، مصر.

- طاح كريمة ، طاشت ليزا، (2020): الإتصال التربوي بين المعلم والمتعلم وأثره على التحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة مولود معمري تيزي وزو .

- طيبي إبراهيم، (2013): خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر دورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفافية التحصيلية- دراسة نفسية تربوية لمرحلة التعليم الثانوي، بن عكنون ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

- عبازة آسيا،(2013): بصورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالنسبة لتلاميذ الثانية ثانوي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية والتكيف المدرسي ،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة.

- عبد الحميد محمد،(2000): البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة.

- عبد الحميد مدحت عبد اللطيف،(1990): الصحة النفسية والتوافق الدراسي، القاهرة دار النهضة للنشر.

- عبد الله المسلمي ابراهيم،(دس): مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، القاهرة، دار الفكر العربي القاهرة.

- عبد المجيد إبراهيم مرون، (1996): أسس البحث العلمي، مكتبة الإشعاع الإسكندرية.

- عبيدات محمد وآخرون، (1999): منهجية البحث العلمي والقواعد على المراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، الجامعة الأردنية.

- عطوي جوت غزت، (2007): أساليب البحث العلمي مفاهيمه أدواته طريقة الإحصائية، عمان ، دار الثقافة.

- علي محمد، (1988): علم الاجتماع والمنهج العلمي، الإسكندرية ،دار المعرفة للنشر.

- عيشور نادية وآخرون، (2017): منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، قسنطينة، مؤسسة رأس الجبل للنشر والتوزيع .

- كامل محمد المغربي، (2006): أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمان، دار الثقافة.

- محمد أملي علي أحمد، (2017): التوافق وسط الطلاب مطلقى الأبوين بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

- منغيد ليندة، قوطاس أسماء ، (2021): التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ،جامعة الصديق بن يحيى ،جيجل.

- نصر الله عمر عبد الرحيم، (2004): تدني مستوى التحصيل والاعلام المدرسي، مصر.

- يقاش نعيمة، فرفار جمال،(2022): العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم ودورها في تفعيل العملية التعليمية التعلمية، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، جامعة معسكر ، المجلد 13 العدد 02

الملاحق



جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية



السلام عليكم أما بعد:

أتقدم إلي سيادتكم المحترمة بطلبي هذا والمتمثل في الإجابة على الإمتحان الموجه إليكم في إطار انجاز مذكرة ماستر 02 في علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه تحت عنوان **علاقة المعلم بالمتعلم في تحقيق التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة** ، أمني منكم التعاون معي بالإجابة الصريحة والواضحة على بنود هذا الإمتحان بما يحقق أهداف البحث العلمي:

والمطلوب منك هو وضع علامة (x) أمام الإجابة التي ترى أنها مناسبة لك مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، إن المعلومات التي سوف تدلي بها ستكون في غاية السرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ونشكركم جزيل الشكر لتعاونكم معنا.

- | | | | | |
|--------------------------|----------------|--------------------------|----------------|--------------------------------|
| ☐ | أنثى | ☐ | ذكر | - الجنس |
| ☐ | أجنبية | ☐ | عربية | - طبيعة المادة |
| ☐ | متعاقد | ☐ | مرسم | - مرسم أو متعاقد |
| ☐ | 5-15 سنة | ☐ | أقل من 5 سنوات | - الخبرة المهنية (سنوات العمل) |
| ☐ | أكثر من 25 سنة | ☐ | 15-25 سنة | |

المحور	الرقم	البند	الإجابة		
			نعم	أحيانا	لا
المحور التعليمي	01	يراقب المعلم أداء المتعلمين لتأكد من تحقق كفاءتهم.			
	02	يفتح المعلم باب المشاركة للمتعلمين أثناء تقديم الدروس.			
	03	يتيح المعلم للمتعلمين فرص الاعتماد على أنفسهم داخل حجرة التدريس.			
	04	يبذل المعلم قصارى جهده لتمكين المتعلمين من النجاح في مساهمهم التعليمي.			
	05	يعتني المعلم بتمكين المتعلمين من استيعاب المادة التعليمية المقدمة إليهم.			
	06	يفرض المعلم المتعلمين الانضباط معه داخل حجرة التدريس.			
	07	يعمل المعلم على ترقية ميول المتعلمين أثناء القيام بالتدريس.			
المحور النفسي	08	يهتم المعلم برفع معنويات المتعلمين داخل حجرة التدريس.			
	09	يهيئ المعلم للمتعلمين البيئة التعليمية المناسبة لإبراز مهاراتهم الإبداعية.			
	10	يتعامل المعلم مع المتعلمين في إطار الاحترام المتبادل .			
	11	يهيئ المعلم الظروف الملائمة لتقوية ثقة المتعلمين به.			
	12	يدفع المعلم المتعلمين إلى التقيد بتنفيذ أوامره داخل حجرة التدريس.			
	13	يقوم المعلم بمساعدة المتعلمين على إشباع حاجاتهم.			
	14	يعتني المعلم بمكافأة المتعلمين المتفوقين دراسيا.			
المحور الاجتماعي	15	يسعى المعلم إلى تدريب المتعلمين على احترام الرأي الآخر.			
	16	يشجع المعلم التفاعل الايجابي في أوساط المتعلمين داخل حجرة التدريس.			
	17	يعتني المعلم بمساعدة المتعلمين على إيجاد الحلول الملائمة لمشاكلهم المطروحة.			
	18	يحرص المعلم في تعامله مع المتعلمين على أن يكون قدوة حسنة بالنسبة إليهم.			
	19	يراعي المعلم الفروق الفردية في تعامله مع المتعلمين.			
	20	يعدل المعلم بين المتعلمين أثناء القيام بتقويمهم.			
	21	يسعى المعلم إلى تمكين المتعلمين من معرفة قدرتهم الخاصة.			

Frequencies

Statistics					
		الجنس	طبيعة_المادة	مرسم_متعاقد	الخبرة_المهنية
N	Valid	169	169	169	169
	Missing	0	0	0	0

Frequency Table

الجنس					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	38	5.22	5.22	5.22
	أنثى	131	5.77	5.77	0.100
	Total	169	0.100	0.100	

طبيعة_المادة					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	عربية	127	1.75	1.75	1.75
	أجنبية	42	9.24	9.24	0.100
	Total	169	0.100	0.100	

مرسم_متعاقد					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مرسم	121	6.71	6.71	6.71
	متعاقد	48	4.28	4.28	0.100
	Total	169	0.100	0.100	

الخبرة المهنية					
		Frequenc y	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من 5 سنوات	60	5٠35	5٠35	5٠35
	من 5 على 15 سنة	56	1٠33	1٠33	6٠68
	من 15 إلى 25 سنة	38	5٠22	5٠22	1٠91
	أكثر من 25 سنة	15	9٠8	9٠8	0٠100
	Total	169	0٠100	0٠100	

T-TEST

/TESTVAL=2

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=M1 m2 m3 M

/CRITERIA=CI(.95).

مخرجات الدراسة الاستطلاعية:

مخرجات الثبات:

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary			
		N	%
Cases	Valid	30	0٠100
	Excluded ^a	0	0٠
	Total	30	0٠100

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha ^a	N of Items

948،	7
------	---

RELIABILITY

```
14س 13س 12س 11س 10س 9س 8س /VARIABLES=  
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL  
/MODEL=ALPHA.
```

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary			
		N	%
Cases	Valid	30	0.100
	Excluded ^a	0	0،
	Total	30	0.100

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
738،	7

RELIABILITY

```
21س 20س 19س 18س 17س 16س 15س /VARIABLES=  
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL  
/MODEL=ALPHA.
```

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary		
	N	%

Cases	Valid	30	0.100
	Excluded ^a	0	0.
	Total	30	0.100

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.986	7

RELIABILITY

21س 20س 19س 18س 17س 16س 15س 14س 13س 12س 11س 10س 9س 8س 7س 6س 5س 4س 3س 2س 1س /VARIABLES= /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary			
		N	%
Cases	Valid	30	0.100
	Excluded ^a	0	0.
	Total	30	0.100

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.908	21

/VARIABLES= 1س 3س 5س 7س 9س 11س 13س 15س 17س 19س 21س 2س 4س 6س 8س 10س 12س 14س 16س 18س 20س
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=SPLIT.

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary			
		N	%
Cases	Valid	30	0.100
	Excluded ^a	0	0.
	Total	30	0.100

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	626.
		N of Items	11 ^a
	Part 2	Value	218.
		N of Items	10 ^b
	Total N of Items		21
Correlation Between Forms			548.
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		668.
	Unequal Length		678.
Guttman Split-Half Coefficient			968.

a. The items are: 1س، 3س، 5س، 7س، 9س، 11س، 13س، 15س، 17س، 19س، 21س.

b. The items are: 2س، 4س، 6س، 8س، 10س، 12س، 14س، 16س، 18س، 20س.

DATASET ACTIVATE DataSet3.

T-TEST GROUPS=الفئات (1 2)

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=M1 m2 m3 M

/CRITERIA=CI(.95).

T-Test

ة.

Group Statistics					
	الفئات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
M1	الدنيا	10	7750.2	07906.٠	02500.٠
	العليا	10	0000.3	00000.٠	00000.٠
m2	الدنيا	10	5429.2	09035.٠	02857.٠
	العليا	10	9429.2	07377.٠	02333.٠
m3	الدنيا	10	7286.2	10541.٠	03333.٠
	العليا	10	0000.3	00000.٠	00000.٠
M	الدنيا	10	7095.2	06525.٠	02063.٠
	العليا	10	9524.2	04490.٠	01420.٠

Independent Samples Test					
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
M1	Equal variances assumed	000.16	001.٠	000.-9	18
	Equal variances not assumed			000.-9	000.9
m2	Equal variances assumed	000.٠	000.1	844.-10	18
	Equal variances not assumed			844.-10	308.17
m3	Equal variances assumed	228.13	002.٠	143.-8	18
	Equal variances not assumed			143.-8	000.9
M	Equal variances assumed	547.1	229.٠	696.-9	18
	Equal variances not assumed			696.-9	961.15

Independent Samples Test					
		t-test for Equality of Means			
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference
					Lower
M1	Equal variances assumed	000 [∞]	22500 [∞]	02500 [∞]	27752 [∞]
	Equal variances not assumed	000 [∞]	22500 [∞]	02500 [∞]	28155 [∞]
m2	Equal variances assumed	000 [∞]	40000 [∞]	03689 [∞]	47749 [∞]
	Equal variances not assumed	000 [∞]	40000 [∞]	03689 [∞]	47772 [∞]
m3	Equal variances assumed	000 [∞]	27143 [∞]	03333 [∞]	34146 [∞]
	Equal variances not assumed	000 [∞]	27143 [∞]	03333 [∞]	34683 [∞]
M	Equal variances assumed	000 [∞]	24286 [∞]	02505 [∞]	29548 [∞]
	Equal variances not assumed	000 [∞]	24286 [∞]	02505 [∞]	29597 [∞]

Independent Samples Test		
		t-test for Equality of Means
		95% Confidence Interval of the Difference
		Upper
M1	Equal variances assumed	17248 [∞]
	Equal variances not assumed	16845 [∞]
m2	Equal variances assumed	32251 [∞]
	Equal variances not assumed	32228 [∞]
m3	Equal variances assumed	20140 [∞]
	Equal variances not assumed	19602 [∞]
M	Equal variances assumed	19023 [∞]
	Equal variances not assumed	18975 [∞]

Correlations

Correlations						
		م1س1	م2س1	م3س1	م4س1	m1
م1س1	Pearson Correlation	1	355،	398*،	174،	702**،
	Sig. (2-tailed)		054،	029،	359،	000،
	N	30	30	30	30	30
م1س2	Pearson Correlation	355،	1	721**،	040،	746**،
	Sig. (2-tailed)	054،		000،	832،	000،
	N	30	30	30	30	30
م1س3	Pearson Correlation	398*،	721**،	1	054،	769**،
	Sig. (2-tailed)	029،	000،		776،	000،
	N	30	30	30	30	30
م1س4	Pearson Correlation	174،	040،	054،	1	514**،
	Sig. (2-tailed)	359،	832،	776،		004،
	N	30	30	30	30	30
m1	Pearson Correlation	702**،	746**،	769**،	514**،	1
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	004،	
	N	30	30	30	30	30

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

Correlations						
		م2س1	م2س2	م2س3	م2س4	m2
م2س1	Pearson Correlation	1	621**،	361،	017،-	823**،
	Sig. (2-tailed)		000،	050،	928،	000،
	N	30	30	30	30	30
م2س2	Pearson Correlation	621**،	1	141،	113،	794**،
	Sig. (2-tailed)	000،		456،	552،	000،
	N	30	30	30	30	30
م2س3	Pearson Correlation	361،	141،	1	155،-	514**،
	Sig. (2-tailed)	050،	456،		414،	004،
	N	30	30	30	30	30
م2س4	Pearson Correlation	017،-	113،	155،-	1	**524،

4	Sig. (2-tailed)	928 [،]	552 [،]	414 [،]		004 [،]
	N	30	30	30	30	30
m2	Pearson Correlation	823 ^{**،}	794 ^{**،}	514 ^{**،}	^{**} 524 [،]	1
	Sig. (2-tailed)	000 [،]	000 [،]	004 [،]	004 [،]	
	N	30	30	30	30	30

^{**}. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

Correlations

Correlations						
		م3س1	م3س2	م3س3	م3س4	m3
م3س1	Pearson Correlation	1	236 [،]	218 [،]	218 [،]	648 ^{**،}
	Sig. (2-tailed)		210 [،]	247 [،]	248 [،]	000 [،]
	N	30	30	30	30	30
م3س2	Pearson Correlation	236 [،]	1	629 ^{**،}	141 [،]	781 ^{**،}
	Sig. (2-tailed)	210 [،]		000 [،]	458 [،]	000 [،]
	N	30	30	30	30	30
م3س3	Pearson Correlation	218 [،]	629 ^{**،}	1	130 ^{-،}	673 ^{**،}
	Sig. (2-tailed)	247 [،]	000 [،]		493 [،]	000 [،]
	N	30	30	30	30	30
م3س4	Pearson Correlation	218 [،]	141 [،]	130 ^{-،}	1	472 ^{**،}
	Sig. (2-tailed)	248 [،]	458 [،]	493 [،]		009 [،]
	N	30	30	30	30	30
m3	Pearson Correlation	648 ^{**،}	781 ^{**،}	673 ^{**،}	472 ^{**،}	1
	Sig. (2-tailed)	000 [،]	000 [،]	000 [،]	009 [،]	
	N	30	30	30	30	30

^{**}. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

CORRELATIONS

/VARIABLES=m1 m2 m3 mm

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/MISSING=PAIRWISE.

^{**}. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Correlations					
		M1	m2	m3	M
M1	Pearson Correlation	1	616**،	252،	725**،
	Sig. (2-tailed)		000،	179،	000،
	N	30	30	30	30
m2	Pearson Correlation	616**،	1	360،	883**،
	Sig. (2-tailed)	000،		051،	000،
	N	30	30	30	30
m3	Pearson Correlation	252،	360،	1	696**،
	Sig. (2-tailed)	179،	051،		000،
	N	30	30	30	30
M	Pearson Correlation	725**،	883**،	696**،	1
	Sig. (2-tailed)	000،	000،	000،	
	N	30	30	30	30
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).					

مخرجات الدراسة الأساسية:

T-Test

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
M1	169	8121.2	22416.،	01724.،
m2	169	7253.2	22695.،	01746.،
m3	169	7557.2	30560.،	02351.،
M	169	7653.2	18874.،	01452.،

One-Sample Test	
	Test Value = 2

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
M1	100.47	168	.000	81213.	7781.	8462.
m2	545.41	168	.000	72527.	6908.	7597.
m3	147.32	168	.000	75571.	7093.	8021.
M	712.52	168	.000	76529.	7366.	7939.

